العدد ٤١ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٦ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



الكومندانت ماري الن

رئيسة البوليس النسائى بلندن

(اقرأ على صفحة ١٠ حديثاً لها مع مندوبنا الخاص)

الوقت من ذهب

أنشأ أحد أهالي برلين محلا مبتكراً دعاه محل التصليح وكتب على بابه لوحة فيها « الوقت من ذهب » وهذا المحل هو الوحيد من نوعه وفيه يحلق الزبون شعره وتنظف بذلته وتكوى ويصلح حذاؤه ويملي خطاباته على الآلة الكاتبة في دقائق معدودة وترى تحت هذا الكلام صورة تمثل كي البذلات في دقائق معدودة وقد جلس أصحابها في ثياب الاستحمام ينتظرون اتمام كيها



أحد الزبائن يستلم الملابس المؤقتة التي يلبسها ريثما تصلح وتكوى ملابسه في محل التصليح العام





زنجي ينظف حذاء أحد الزبائن في محل التصليح العام

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

... ثم ماذا ؟ ؟

نجح « الطيار صدقي » كفرد ، وقمنا خير قيام بواجب الترحيب كمواطنين . بقي حق الوطن فيه . وبقي السؤال المفيد : كيف تستفيد « مصر » من فنه ومن خبرته ؟ ؟

سؤال يتردد في النوادي والقهاوى والمنازل فتح « صدقي » الجو وحضر : ثم ماذا ؟ ؟

أيعود الى المانيا ليخدم المانيا . أم يبقى في مصر ليخدم مصر ! ؟

الجواب عن الشطر الأول بالنفي . وعن الثاني بالايجاب !

لا يعرف المولون المصريون ماهية الطيران وإن أردت الدليل فراجع قوائم الاكتتابات واذكر لي أسماء الوجهاء والاعيان في الوجهين البحري والقبلي الذين هزتهم تلك المفاجأة القومية البارة فتبرعوا . . . انك لن تظفر بالأسماء الضخمة الرنانة وبارك الله في القناطير المقنطرة من القطن والذهب والفضة والحبوب والثيران والحمير . لاتنتظر من هؤلاء أن يهبوا لانشاء شركة طيران أهلية تنتفع بخبرة الشاب الطيار . ثم أمامك القوانين لا تزال مخبوءة في الادراج الانجليزية لا تسمح بتشجيع الفن في مصر من الناحية الأهلية

بقيت الحكومة : ولنا حق في أموالها وهي ترسل بعثات الطيران . فهل تقف جامدة أمام « صدقي » تحدق فيه ، ويحدق فيها وينتهي الامر ؟ !

أم تستخدمه في مصلحة الطيران كفاتحة مباركة للعنصر المصري الوطني الملتهب شوقاً للعمل في مصلحة بلاده واخوانه المبتدئين

حلوا لي بالله عليكم هذا اللغز . أو قولوا له : الوداع وشكراً . الى المانيا . الى المانيا ؟ ! !

الوزارات الفرنسية

بين فرنسا ومصر مباراة في كثرة سقوط الوزارات . أما الفارق فواضح : هنا رجعية تسقط ثم دستور يعين . أما هناك فالدستور هو الذي يسقط ويعين والنتيجة واحدة !

يظهر اننا نشترك مع فرنسا في حرارة الدم الحامي وفي النزق العصبي بحيث أصبح مركز « الوزير » في البلادين مركزاً غير محسود

السياسة الداخلية هي التي تعاني من هذه البراكين الفوارة كل حين . والاصلاح هو الذي يكي ويستحي فهل لعلماء « نظام الحكم الثابت » علاج ؟ ! !

التعريفة الجمركية

بدأ الثعلب يلعب بذنبه . اسمع اسمع خبر اللعبة السكسونية المكشوفة واندب معي حظ هذه البلاد :

أعلنت انجلترا أنها توافق « مؤقتاً » على التعريفة الجمركية الجديدة الى أن يعقد اتفاق جمركي تجاري بينها وبين مصر . وفي هذه الفترة تحفظ انجلترا لتجارها ورعاياها الحق في الالتجاء « للمحاكم العادية » عند حصول الخلاف . . .

وبالطبيعة ستجري الدول الاخرى على هذا المنهاج وستتبع هذه القدوة ؟ !

ولكن الحكومة المصرية تقول في اعلانها: لا ! ! أنا عينت لكم « قوميسيراً جمركياً » يحل محل « المحاكم » ويكون « حكماً » لا يقبل حكمه طعناً ولا اعتراضاً ! . . .

خلاف خطير تضع انجلترا حجره الاساسي وتجر وراءها الدول بأسرها فماذا يكون الموقف ؟ ؟

أتريد الرأي الصحيح ؟ إن لانت مصر في المعاهدة لانت انجلترا في الجمارك . وإن « عصلجت » مصر في المعاهدة فعلى التعريفة الجمركية العفاء

العمال العاطلون فى انجلترا

بلغ عدد العمال العاطلين في انجلترا بحسب آخر احصاء ۱٥٢٠٠٠٠ عامل ! . . .

أي بزيادة ١١٤٠٢ في أسبوع واحد . .

يحدث هذا في عهد وزارة العمال فتأمل في الحظ السيء وادع الله معي ألا يوزع هذا الجيش العرمرم على ما وراء البحار فيكون نصيبنا منه ألفاً أو ألفين ؟ !

يا مصالح : هل أنت في حاجة الى « خبراء » ؟ . . . استوردهم من العمال العاطلين وساعدي في انفراج الازمة !

حزب المحافظة على الامبراطورية

ألف اللورد بيفر بروك واللورد رذمير حزباً انجليزياً جديداً اسمه حزب المحافظة على الامبراطورية . واللوردان المذكوران آنفاً هما ملكا الصحافة في انجلترا . فالحزب حزب قوي لايستهان به وقد قيل إن صديقنا العزيز اللورد لويد سيكون من زعمائه . . . .

لا شك أن « مصر » ستحظى بعناية الحزب الجديد قبل نظر المعاهدة. ستحظى بهذه العناية في الوقت الذى يستقيل فيه المستر « مكدونلد » من حزب العمال المستقل وعدد أعضائه ٣٥ وأغلبية العمال كانت تستند الى هذا العدد . . .

هل سماء المستقبل صافية لنا ؟ ؟

لا أظن . . .

الدين !!!

أود أن أذكر « الدين » قبل أن أودع رمضان وأذكره في هذا الاسبوع بنوع خاص وقد ثار الناس ثورة جارفة بمناسبة المحاضرات والمناظرات التي « جرّت الشكل » مع الدين في هذا الشهر المبارك ...

ألاحظ أن العقيدة الدينية ترسخ في نفوس الاطفال أولا قوية متينة ثم تنتعش نوعاً ما في عهد الدراسة الأول ثم تضعف في التعليم الثانوي ثم تتخاذل في التعليم العالي ثم تتلاشى عند ما ينغمر الفرد منا في خضم الحياة !

أتدري السبب ؟؟

السبب هو أننا نخرج من البيوت أطفالا طيبي العنصر سليمي الايمان . ثم نظفر في المدارس الابتدائية بشيء بسيط من التعليم الديني وقد نتلقنه كالببغاء بغير فهم . حتى اذا انتظمنا في سلك الدراسة الثانوية في مدارس الحكومة انقطعت علاقة التعليم بالدين في وقت يكون الطالب فيه أقدر على فهمه وأصلح لاستيعابه فاذا انتقلنا الى المدارس العالية تزعزع الاساس الذي اكتسبناه في البيوت وفي المدارس الابتدائية وانقطعت صلتنا بالدين وبتعاليم الدين . حتى اذا تخرجنا وانغمرنا في الحياة العملية وبهرت أعيننا أشعة الحرية والاستقلال الشخصي في شارع عماد الدين وملاهيه وتياتراته ونسائه وخموره ومراقصه وهرجه ومرجه كان الدين خيالا من الخيالات وشبحاً من الاشباح فلا صوم ولا زكاة ولا صلاة ! . . .

عجيب أمر هذه المملكة الاسلامية وعجيب أمر برامجها الدراسية . لم لا تعنى وزارة المعارف بالدروس الدينية في الثانوي والعالي عنايتها بغيرها من العلوم والفنون ؟ !

فكروا في الموضوع تفكيراً جدياً إن أردتم أن تضعوا حداً لهذه الفوضى الاباحية وإلا فاذكروا النار وبئس القرار ! !

لا تقابل ! لا تكاتب ! لا تخاطب !

أرسل إليّ « مغرم » خطاباً قال فيه انه مغرم وهي مغرمة ولكن الزواج مستحيل فماذا يفعل ؟ !

وأنا لا أشجع هذه الاستفتاءات الموجهة إليّ ولكن يخيل إليّ من أسلوب الخطاب ان الشاب لا يزال « خاماً » وعليه انصحه بأن يتبع هذه القاعدة التي أجمع عليها علماء العواطف واساتذة السلوان :

لا تقابل !

لا تكاتب !

لا تخاطب !

فالمجربون يعلمون ان مقابلة واحدة تزيد النار اشتعالا . وان خطاباً واحداً يفيض بالانشاء السحري يحرك كل عاطفة خامدة . وان مخاطبة تليفونية واحدة تفعل فعل الكتابة والمقابلة ..

ومن الجرم ان يتبادل العواطف فتى وفتاة على غير نية الزواج . بل ان الاندفاع مع فتاة في تيار غرام متبادل بغير قصد الزواج يجب أن يوضع تحت هذا العنوان : نذالة ! ! !

وأفضل علاج عندي القاطعة التدريجية حتى تخف لوعة الهوى . وكان الله في عونكم..

فكرى أباظة

المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل

سيدي المدبولي يحتل كنيسة بالقللي

علي

جماعة من الحشاشين يتخذون من الكنيسة الجديدة غرزة ، ثم يدعون الولاية — حشاش يلبس ثياب المدبولي ويعلن الحرب على الحكومة ويعتدي على البوليس — هارفي باشا يحادث المدبولي

نقل رفات سيدي المدبولي

قبيل الحرب العظمى أرادت السلطات العسكرية البريطانية أن تنشىء قرهقولاً انجليزياً في ميدان محطة مصر المعروف بباب الحديد ، لتقيم في ذلك القره قول رآسة القوة البريطانية المعسكرة في القاهرة وما يجاورها ، ولتشرف تلك السلطات على ذلك الميدان الكبير ذي الأهمية العظمى بالنسبة لوقوع أكبر محطة سكة حديد في مصر وفي افريقية كلها في طرفه

ووقع اختيار الخبراء على المكان المجاور لملتقى خطوط الترام في ميدان باب الحديد ، حيث يقع القشلاق الانجليزي الآن . وكان هذا المكان في أول الأمر عبارة عن ارض فضاء في وسطها ضريح سيدي المدبولي وليّ الله المعروف ، ولم يكن هناك بد — تنفيذاً لتلك الرغبة في بناء القشلاق في ذلك المكان — من نقل سيدي المدبولي من مكانه الأول الى جهة اخرى . وفعلاً تم اختيار الجهة التي ينقل اليها وهي قريبة من مكانه الأول لاتبعد عنه بأكثر من مدة دقيقتين

واحتفلت الحكومة والشعب بنقل رفات ذلك الولي المبارك من ضريحه الأول الى المقام الجديد الذي اختير له مؤقتاً الى ان يبنى في الارض الفضاء المجاورة له مسجد وضريح يتناسب مع جلال قدره ومكانته

ويقول الذين حضروا حفلة نقل المدبولي من مكانه الأول ، إنه حينما فتح الجدث الذي أسجيت فيه جثته انتشرت في الجو رائحة ذات شذى عطري جميل ، ويؤكد الذين حملوا جثمانه ساعة نقله أن جسمه كله بقي حافظاً لتماسكه وأن لحمه بقي طرياً لينا يكسو عظامه رغم السنين والاعوام التي مرت على وفاته . .

ويهز محدثك بهذه الرواية رأسه اعجاباً وفخراً ، فاذا أبديت أقل علامة من امارات الدهشة بدهك بقوله :

« الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، فلا تستطيع الا أن تقول آمين

[illegible]

الى هذا الحد لا تجد أثراً للخرافة أو مجاوزة المعقول ، وكل ما تقدم حقائق ثابتة يؤكدها الكثيرون ممن شاهدوها بأنفسهم أو سمعوها من أفاضل الثقاة

ولكن هل يقنع العامة بهذا ؟ !

وهل يدخل في روعهم أن « المدبولي » ولي الله وصاحب الكرامات والمآثر يرضى عن طيبة خاطر ان ينتزع من مكانه ، وتنقل رفاته بعد ان استراحت في مكانها السرمدي الامد الطويل ، دون ان يحرك ساكناً ، أو يؤدب من أقلقوا منامه ؟ ؟

أبداً ، فان هذا لن يكون . .

وحدث في تلك الاثناء أن كنيسة للاروام كانت تبنى بجوار حي القللي ولا زالت قائمة الى الآن ، وكان العمل جارياً فيها على قدم وساق لانهائها على وجه السرعة

ففي ذات يوم كان أحد أبناء تلك الجهة وهو صبي في الثالثة من عمره يلعب أمام العمارة ولعل أحد « الفعلة » لم يرتح الى منظره فضربه وانتهره وأمره بالابتعاد

وذهب الصبي الى أبيه دامع العين يشكو اليه ما كان من ضرب العامل له وانتهاره اياه ، فاستكبر عم « سيد قرشي » ذلك وذهب على الفور لتأديب ذلك المعتدي الغشوم . .

وكانت مشاجرة حادة اجتمع على أثرها جميع العمال وسكان الحي ، ووقف بعد انتهائها « عم قرشي » يهدد ويتوعد ، ثم اتخذ لنفسه هيئة رهيبة وأعلن عمال الكنيسة أمام الجمع الحاشد من أهالي « الخط » أن يتريثوا قليلا فسوف يأخذ المدبولي كنيستهم لنفسه ! !

وسرت هذه الاشاعة سريان النار في الهشيم ، وساعد على انتشارها ما أسلفنا ذكره من اعتقاد العامة وتوهمهم بأن المدبولي لن يصبر على الضيم ، ولن يرتضي الاقامة في «الكشك» الذي أعدوه ضريحاً له ، بينما يشاد في نفس الحي بناء فخم بديع التنسيق والرواء

غرزة في كنيسة

وكان «عم قرشي» هذا رجلا قوي البنية مهيب الجانب بين أهل الحي جميعاً ، وكانت له جماعة من الاصدقاء والخلان من « أولاد الكيف » الذين يدخنون الحشيش ويعشقون « الحماس »

فزين لهم الحشيش ذات ليلة أن يقيموا « النصبة » في برج الكنيسة التي لم يكن قد تم بناؤها بعد ، كي يكون ميدان الخيال والتفانين أوسع مدى أمام أنظارهم اذا ما ارتفعوا عن الارض وألقوا بأبصارهم على القاهرة جمعاء من ذلك الارتفاع

ونفذوا فكرتهم وحملوا لوازمهم الى أعلى الكنيسة وبدأوا في تعاطي الحشيش وادارة « الجوزة » على اخوان الصفا ونخبة الخلان فتوات الحي وصبواته

وكان محل « عمر افندي » قد أنشىء حديثاً في ذلك الوقت ، وكان فانوسه الكهربائي الكبير يدار طول الليل ، فيبعث بالنور والضوء الى مسافات بعيدة ، ولم تكن مباني القاهرة بالارتفاع الذي نشاهده الآن ، ولذا كان نور المصباح يصل الى اخواننا هؤلاء في الفترة بعد الفترة فيوقظ فيهم خيالات الكيف وأفانينه

ويظهر أن عم «قرشي» لم يعجبه ان يكون لعمر أفندي فانوس كبير يسطع بنوره على القاهرة ، في حين أنه هو لا يستطيع مجاراته

وفي مساء الليلة التالية أحضر معه فانوساً كهربائياً مما يحمل في الجيب (بطارية نور) فلما ان حبك المزاج ، و « تسلطن » الحشيش في دماغه ، قام الى نوافذ الكنيسة يقف أمام كل واحدة منها لحظة والفانوس الصغير في يده مضيء ، مقلدا فانوس « عمر أفندي »

احتلال المدبولي لكنيسة الاروام

وتكررت هذه العملية عدة ليال ، حتى تبعه اليها أهل الحي ، فكانوا إذا جن الليل واتخذت العصبة أماكنها وأشعلوا « النصبة » ولعب الحشيش برأس المعلم مرسي ، وقفوا على مقربة من الكنيسة يتطلعون إلى نوافذها الزجاجية ، كي « يتملوا » بنور المدبولي ، وهو يتنقل من هنا إلى هناك تبعاً لحركات بطارية الحشاش الكبير



منظر كنيسة الاروام المجاورة لضريح سيدي المدبولي

وذاع خبر احتلال « المدبولي » لكنيسة الأروام وظهوره فيها كل مساء ، فكان الناس يذهبون إلى ذلك المكان كل ليلة من أنحاء مختلفة من القاهرة ، فاذا ظهرت لهم الأنوار المنبعثة من فانوس « قرشي » هتفوا وزغردت النساء وعلا التهليل والتكبير ، اعتقاداً منهم بأن مايرونه إنما هو الولي الحقيقي يتجلى عليهم كأنه قطعة من النور ! !

تداخل البوليس

وبلغ الخبر إلى حكمدارية بوليس العاصمة وكان الحكمدار في ذلك الوقت « هارفي باشا » فأراد أن يتحقق الأمر بنفسه

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام ، أن بعض المسئولين تملكتهم الريبة والشك في صدق

(البقية على صفحة ١٩)



ضريح سيدي المدبولي



المعلم قرشي المدبولي المزيف

رمضان كريم

مشكلة الطعام فيه ـ مظاهر السرور والبهجة ـ معلومات طريفة عن الفقهاء ـ الاغنية الخالدة «وحوى وحوى» المسحراتى واناشيده



المسحراتي

. . . ورمضان هو كما تعلم شهر الصيام والصلاة ، والزكاة . . . كما هو شهر الفقهاء « ووحوي وحوي » والمسحراتي ولكل من هذه الأمور مجال للحديث يجد الباحث فيه مادة طريفة

والمفروض في شهر الصيام أن يكون شهر حرمان أو بالأحرى « إجازة رسمية » تنعم فيها « المعدة » وما يتبعها من أعضاء الجهاز الهضمي بالراحة والهدوء بعد اجهاد يدوم أحد عشر شهراً في العام . . . كما أن المفروض أن رابحي معركته هم من قدمنا ذكرهم كالفقهاء و « المسحراتية » ، غير ان الواقع يخالف ذلك ، فرمضان هو شهر التخمة وعسر الهضم وغيرها كما هو موسم الاطباء ، فالصائم يمضي طوال يومه ولا شيء يشغل فراغ مخيلته ويجهد موضع الاستنباط والتفكير من عقله سوى أنواع الطعام والوانها . اشهاها واكثرها دسماً وما يحسن اختياره منها لتكون « مؤونة » الافطار . . . ولتكون خير عوض وجزاء بل أفضل ترضية « للمعدة » التي حيل بينها وبين الطعام ! ! فمتى حلت الساعة الرهيبة ودوى صوت « المدفع » الذي ينتظره الجميع بفارغ الصبر ولجوج الشوق وتعالى صوت المؤذن معلنا الحرب على الطعام والشراب . . . بدأت المعركة بحماس شديد واستعمل فيها كل سلاح حتى اذا ما وصلت الى نهاية وجدت الآكلين قد استولى عليهم خليط من الأعياء والغيوبة هو نتيجة طبيعية لذلك الاجهاد بعد الخمول . . وهنا سر « موسم » الاطباء ! ! . . .

على أن الساعة الرهيبة التي يمضيها الجميع في انتظار الغروب لا تخلو من درس ففيها ترى الوجوه مصفرة ، وقد بدت عليها دلائل نفاذ الصبر ، وفيها يظهر مقدار تحمل الاعصاب وتقدر حقيقة الحلم وسعة الصدر وغيرها من الصفات التي يدعيها الكثيرون ! ! ولا تكاد الأنظار تقع على الصبية والاطفال الصغار ـ المعافين من هذه الضريبة الشاقة ـ حتى تتحول نظراتها الى نظرات حسد وتمنى الجميع لو ان الطفولة تعود شهراً ! ؟

والصغار هؤلاء ... ينتظرون هم الآخرون الغروب بحماس لا يقل عن الآخرين ، فما إن يضرب المدفع حتى تنتشر في الفضاء اصواتهم الرقيقة الملائكية معلنة الأفطار مرددة :

يا صائم قم افطر   على الكعكة أم سكر
والعيش المقمر   والجبنة الحلوم !

غير أن الكبار ـ لسوء الحظ وتعسه ـ لا يستمعون الى نصيحتهم ولا يقدرون مااختاروا لهم من الوان الطعام فلاهم يعيرون الجبن « الحلوم » أذنا صاغية ولا فما آكلا . فيحدث ما لا تحمد عقباه ! !

والاطفال هؤلاء يلعبون دوراً كبيراً آخر في رمضان واليهم يرجع فضل اتشاحه بثوب من البهجة والبهاء لا سيما في الليل حينما يخرجون الى الطرق زرافات ووحدانا حاملين أنواع الشموع والمصابيح الملونة المزركشة ، منشدين اغنيات رمضان السعيدة التي يعبرون بها عن سرورهم بلقائه وتحيتهم له . وما اغنية « وحوي وحوي » ـ رغم مافيها من غرابة في الالفاظ يقف أمامها «مختار الصحاح» مكتوف الايدي ـ بمجهولة في عالم الفن ! ! والياك نصها :

وحوي وحوي	أيوحة
بنت السلطان	»
لابسة قفطان	»



. . . . وحوي وحوي ايوحة . . .

بشراريبه	ايوحة
يلانجيه	»
ياما حوينا وماجينا	يلا الغفار
لوما (. . .) لما جينا	»
يمد ايده ويدينا	»
يدينا متين ريال	»
نروح بهم على بر الشام	»
نجيب زقيقي للعصفور	»
اللي ينادي فوق الصور	»
ويقول يا ناصر يا منصور	»
أدونا العادة	يالله خليكو
لبة وقلادة	»
الشمعة فرغت	»
والفانوس طقطق	»
والعيال ناموا	»

وهل لشعرائنا الأفاضل أن ينقذونا منها ومن اتباعها بنظم أناشيد تتمشى مع روح التقدم الحالي ترددها الأطفال فنردد نحن لهم آيات الشكر والثناء ؟ ؟

بيد ان الذي يثير حب الاستطلاع في المرء ... هي ابنة ـ صاحب العظمة ـ السلطان . المترجلة التي ترتدي « القفطان » فمن عساها أن تكون وفي أي أنحاء المعمورة تعيش ؟؟

والعنصر الفعال الثاني الذي يمتاز به رمضان . والذي هو من أهم مميزاته باعتباره شهر القرآن الكريم ، هم الفقهاء الذين يحملون أكبر عبء في أكساب هذا الشهر صورته الدينية التقية الورعه !

والفقهاء هؤلاء . . لا يقومون بانشاد القرآن على سبيل النفع الديني بل كسب العيش يضطرهم الى اتخاذه مهنة يتعاطون عليها أجراً كل بحسب قيمته الموسيقية من حيث جمال الصوت وسلامته وحسن الالقاء . . . لذا ترى سوقهم رائجة في هذا الشهر !

والفقهاء قسمان ، قسم يعتبر في الدرجة الأولى وهؤلاء يرفضون الا أن يقرأوا القرآن طوال الشهر في احدى دور الموسرين نظير أجر يتفق عليه عن الشهر بأكمله .. وقسم في الدرجة الثانية ـ متواضع نوعاً ما ـ يقرأ في دور متوسطي الحال ـ بالقطاعي ـ فتراه يمضي الليلة في أكثر من دار ! ! والقسم الأخير هذا له طريقتان في الاتفاق إحداهما أن يكون تناول طعامي الافطار و « السحور » ضمن الأجر ، والأخرى أن ينقد عوضاً عن ذلك مالاً .. وهم يطلقون على هذا النوع من الاتفاق كلمة «مكفي» أو « مكمم » ! !

على أن الاتفاق الأخير هو بدون شك خير من سواه فأن السادة الفقهاء ـ والحق يقال ـ يتمتعون بشهرة طائلة في عالم « الدبغ » ـ والدبغ لغة في نسف الطعام . . لم يكتسبوها اعتباطاً ، بل عن جدارة واستحقاق !!

ولعل مسألة الطعام هذه هي المحور الأساسي الذي يدور عليه حديثهم عند فراغهم من عملهم ـ آخر الليل ـ واجتماعهم في أحد المقاهي القريبة في الحي الذي فيه يقطنون ! ، والغريب أن لهم لغة خاصة يعبرون بها عن أنواع المأكولات في حديثهم هذا لا يعرف سرها الاكل من تربطهم به رابطه المهنة والزمالة !

فأنت حينما تسمع أحدهم ينظم الآيات في مدح « الكرُفَع » الذي تناوله في الافطار أو « الكخفض » الذي التهمه التهاماً . . فلا يدر بخلدك انهم يعنون أنواعاً من طعام بلاد «بربر» أو « واق الواق » ، إذ ليس « الكرفع » سوى «الكنافة» المشهورة الغنية عن التعريف وليس « الكخفص » غير « الكشك » الغير مجهول ! كما ان «أم بيومي» التي كثيراً ما تلوك ألسنتهم سيرتها ـ بخير أو بسوء ـ ليست والدة للمدعو بيومي وانما هي « البامية » المعروفة في وسط المطابخ والموائد ! !

وكثيراً ما تتناول تسمياتهم هذه الناحية الدينية ، فتراهم يطلقون على «البطاطس» كوم المشركين ، وعلى «القطايف» لحاف الصالحين كما يسمون « المهلبية » بلاط أهل الجنة ، فما أسعد أهلها ببلاطهم .. وجعل الله الجنة مثوانا أجمعين ! ! . .

وليس عمل الفقهاء تلاوة القرآن فحسب بل عليهم القيام بآذاني الغروب والعشاء .. وهم يتفننون ويبتكرون في الاخير وكثيراً مايدخلون فيه القصائد الصوفية في مدح رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام وغيرها سيما في أواخر رمضان حين يقفون منه موقف الوداع فينشدون في ذلك الشيء الكثير ، ومنهم من ينشد قصة «المولد النبوي» كل ثلاثة أيام . . وهو الميعاد الذي فيه يتمون قراءة القرآن مرة كاملة . . والعلاوات هذه ترجع الى مقدار جدهم وحبهم للعمل وعنايتهم به وذلك يتوقف على «ترمومتر» الكرم في تقدير الأجر الحلال ! ؟

ولعل أفكه فترة تمر على الفقهاء هي تلك التي يأخذ كل فيها طريقه الى داره بعد السهرة فهم يسيرون جماعات يتجاذبون أطراف « النكات » والمداعبات . . . وهم يروون منها الشيء الكثير ! يقول واحد منهم بهذه المناسبة انه كان في ليلة ما عائداً الى داره مع جماعة من زملائه وكان يرؤسهم في تلك الليلة فقيه فاقد البصر . . وكانوا يحدثون في أثناء سيرهم جلبة وضجيجاً لفت نظر أحد رجال الشرطة فأقبل نحوهم وأخذ يسأل كلاً عن مهنته فكان كل واحد منهم يجيبه بقوله « فقي » إلى أن جاء دور الأعمى فما كان منه إلا أن قال « باشتغل

(البقية على صفحة ٢١)



. . . الى أن جاء دور الاعمى فما كان منه الا أن قال « باشتغل سواق اوتومبيل » . . .

خمس سنوات في جحيم الليمان

كيف يجري العمل في ليمان أبي زعبل أو « قبر الاحياء » ؟



سيد علي محمد كاتب مذكرات مجاهد سياسي

ابتدأنا في نشر هذه المذكرات الممتعة منذ بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » . وقد روى كاتبها ، الاستاذ سيد علي محمد المحامي ، كيف حكم عليه بالاشغال الشاقة عشر سنوات بعد القاء قنبلة على المغفور له محمد سعيد باشا بايعاز من احدى الجمعيات السرية وروى بعد ذلك ما لاقاه من غرائب ومفاجآت في ليمان طرة . وترى على هذه الصفحة وصفاً طريفاً لليمان أبي زعبل ونظام العمل فيه، وما يقاسيه فيه المسجونون من متاعب وأهوال

كيف بنى الليمان ؟

كان أحد العربان ضارباً خيامه في الحدود بين الشرقية والقليوبية ، وبينما هو يحفر ليدق أوتاده رأى طبقة صخرية ، وبينما هو يعالجها رأى حجراً أسود لامعاً وكان يتردد عليه أحد الحجّارة من شبين القناطر فلما رأى هذا الحجر فكر في استخدامه للتبليط والانتفاع به فاستصدر من الحكومة أمراً بفتح محجر ولما جاء موظفو المناجم رأوا في هذا الحجر صلابة وقوة بحيث يصلح لرصف الطرق وخوطبت مصلحة السجون فقررت بناء سجن غير طرة في هذا المكان يكون فيه المحكوم عليهم بمدد لا تزيد عن سبع سنوات

وبني السجن على هيئة قشلاقات العسكر من ستة عشر عنبراً يسع العنبر مائة وعشرين مذنباً واسبتالية للمرضى ومطبخ ومخازن للمهمات وسجن منعزل للتعذيب

أنواع العمل فى الجبل

وينقسم العمل الى ثلاثة أنواع في الجبل :

فرق الزلط : وتبلغ في بعض الاحيان ست عشرة فرقة عدد أنفارها خمسة وثلاثون وهي المكلفة بأن تأتي بالصخور من الصلب وتكسرها زلطاً صغيراً بحيث لا يزيد حجمها عن خمسة سنتيمترات وللمذنب مقطوعية في اليوم هي اربعة عشر مقطفاً أو نصف متر زلط وآلات الفرقة هي الكاسور والدبورة وحلقة الزلط التي يقاس بها

وكيفية جمع المقطوعية هي أن لكل فرقة رئيساً وسجاناً . وظيفة الرئيس جمع العدة وتفريقها وتوضيب التشوينة . والتشوينة اسم لما يجتمع من الزلط الذي تكسره الفرقة في الاسبوع فينظمه رئيس الفرقة مربعاً للمقاس في آخر الاسبوع . ووظيفة السجان ملاحظة المسجونين

وتكتب أسماء الفرقة في يافطة خشبية ونمر المذنبين ثم خانات بعدد أيام الاسبوع وفي كل يوم يضع السجان في كل خانة نقطاً بعدد المقاطف التي سلمها اليه المذنب هكذا

اسم المذنب	النمرة	السبت	الاحد	الاثنين
سيد علي محمد	٩٠٦	....	.... ..	....
حسن ...	٢١٤	....	....	....

وفي آخر الاسبوع يخرج ضابط الجبل ووكيل السجن ومعهم المقاس وكشف بعدد الفرق والمطلوب من كل فرقة على حساب المذنب نصف متر في اليوم فتقاس التشوينة وتطرح من المطلوب ثم تجمع اليفط ويحسب المتأخر على الأنفار فاذا ساوى الباقي كان حسناً وإلا عوقب السجان ورئيس الفرقة

والمذنبون الذين يتأخرون في المقطوعية يعاقبون كل بحسب تأخره فمن كان تأخره أقل من ١٤ مقطفاً عوقب بالحرمان من اليمك والجلوس في الشمس مدة الراحة اليومية ظهراً ومن كان أكثر من ذلك حول الى سعادة الباشا فأمر بجلده أو لبسه الخيش

فرق الشحنة : وهي التي تنقل الزلط من الفرق وتجعله أكواماً وهي فرق مرتاحة نوعاً ما لخلوها عن مسئولية المقطوعية

ولا تتجاوز ثلاث فرق كل فرقة أربعون مذنباً ولها رئيس أيضاً وسجان وتقسم على فرق الزلط لكل فرقة عدد مخصوص يحمل الزلط الذي يتجمع فيها

فرق الصنعة : وهي الفرق الفنية في الليمان فانها تصنع أنواعاً من البلاط الاسود بين صغير وكبير ولهذه الانواع أسماء فالصغير يسمى « بوبيه » والاكبر منه يسمى « بلاطاً » والاكبر جداً يسمى « بادوراً »

ومقطوعية المذنب في فرق الصنعة إما ستة من البوبيه أو أربعة بلاطات أو بادورة ليوم ونصف ويلحق بفرق الصنعة فرقة الحجارة والالغام

كيف توضع الالغام ؟

وكيفية وضع الالغام يأتي رئيس الحجارة وهو معلم من الخارج ليس سجيناً فيعين نحو اثنتين وخمسين نقطة في مختلف المصالب بالجبل ويأتي مذنبان معهما عتلة قطرها ثلاثة سنتيمترات وطولها نحو متر ونصف وقادوم مسطح الرأسين وكوز به ماء فيثقبان ثقباً في المكان المعين . يحفرانه في صبر وأناة يمكثان طول النهار في أربعة أو خمسة من هذه الثقوب حتى اذا جاء العصر وضع الريس أو مساعداه البارود والديناميت أو ظروف الرصاص في هذه الثقوب فاذا انتهى المذنبون ونزلوا الى السجن أوقد حمالو الالغام الفتائل في هذه الثقوب ثم ساروا سريعاً بعيداً عن الجبل فتنطلق الالغام حاملة قلل الصخور وترى الجبل يتطاير قطعاً هائلة وينهار طبقات بعضها فوق بعض، ويأتي المذنبون في الصباح فتأخذ فرق الصنعة ما يصلح للصنعة وتأخذ فرق الزلط ما يصلح للزلط هذه فرق الليمان الرئيسية

فرق المذنبين

وهناك الفرقة الحمراء وهي التي ارتكبت مخالفات يعاقب عليها الليمان وعملها حمل المهمات والمؤن من المحطة الى السجن ورفع التراب من المصالب لتسهيل عمل الحجارة وفرق الزلط

المنبر العام

شكاوى الجمهور

ننشر قريباً تحت هذا العنوان ، جميع ما يصل الينا من جمهور القراء ، خاصاً بما يرونه موضع شكوى أو نقد أو تألم سواء في معاملاتهم الخاصه أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة

ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة ، وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عامود ، وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها ، ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها

وهناك أيضاً فرق الخيش وهي المحكوم عليها في المخالفات الشديدة وعملها تكسير الزلط ورفع التراب وهي أشد فرق السجن عذاباً خصوصاً اذا جاء أوان الحر واجتمع العرق والتراب وتجمد على الخيش الذي يلصق بأجسام هؤلاء التعساء

واذا كان يوسف عليه السلام كتب على السجن « هذا قبر الاحياء » فاني أكتب على السجون المصرية « هذه قبور الاخلاق وجحيم أهل الدنيا قبل يوم الحساب »

وفي ليمان أبي زعبل فرق الفرن والمطبخ والغسالين ونوبتجية العنابر والاسبتالية

ورئيسه مأمور برتبة البمباشي أو القائمقام وبين السجن والجبل الذي تقطع فيه الاحجار مسيرة ثلاثة كيلو مترات فيها منطقة رملية لا نستطيع فيها السير إلا بشق النفس وطالما قاسينا منها العذاب الأليم

أبنية الجبل ومستنقعاته

وأبنية الجبل هي عريشة لراحة العمل ثم مخزن لحفظ المهمات ثم حمام بني حديثاً للاستحمام ثم ورشة لصنع الآلات وتصليحها ثم ماكينة لتكسير الزلط ذات دواليب كماكينة (تفريط الذرة)

ثم سجن الاوردي وفيه الذين لم يبق لهم في السجن الا شهور معدودة لتخفيف الزحام في السجن .

وبالجبل مستنقعات واسعة ماؤها ملح والعجيب أنه ينبع في وسط هذه المستنقعات ماء عذب حلو أشد الحلاوة فتجد الماء العذب يخترق الملح ويطفو فوقه

وكان شرب المذنبين من بركة وخمة ماؤها منتن. ولكن بعد قدومنا بشهرين صنعت حنفية أنبعت الماء العذب فكانت رحمة من الله لا تقدر .

كيف دخلنا الليمان ؟

وفتح لنا باب الليمان واستقبلنا الباشسجان اسوأ استقبال وفتشنا تفتيشاً مزرياً ثم حشرنا جميعاً في عنبر ٨ وكان مأمور السجن حسن صفوت بك وكان على وشك الانتقال ليجيء بعده مأمور آخر وذهبنا الى الطبيب وبعد الكشف علينا قرر لنا جميعاً الدرجة الثالثة وأمر الباشا أن نشتغل جماله أي نحمل الصخور من المصالب الى ظاهر الجبل

فشكوت الى المأمور ضعفي وعدم اقتداري فحولني الى حكيمباشي طه المرصفي بك جزاه الله عن الوطنية والمروءة خير الجزاء

وإني مهما قدمت له الشكر والثناء لقاصر عن توفيته حقه فقد كان لنا جنة ومعاذاً أنقذنا في كثير من المواقف القاضية الصعبة

فنقلني الدكتور طه الى الدرجة الثانية وكان وزني ٤٨ كيلو فشكوت الى المأمور لينقلني من الزلط فلم يقبل فذهبت الى الدكتور وكان في هذه المرة شاباً جديداً في الطب يدعى زكي علواني فأمر لي في الحال بعمل في الظل

فحولني المأمور الى « الخواصين » ولقد كان بالليمان طالب محكوم عليه في المظاهرات هو عبد الحميد افندي عمار هذا الانسان الكريم كان لي أخا ومعينا وصاحباً مسليا على هذا العذاب الاليم وكان بالخواصين أيضاً فظللت معه في ظل ظليل وهم غير طويل وكانت الاعمال خفيفة لذيذة مسلية فكانت مقطوعية الفرد اربع مقاطف من الخوص يخيطها وتعلمت خياطة المقاطف وكنت فيها من النابغين ومرت شهور أربعة وقد اطمأننت للراحة

المهربون يتجسسون على البوليس

عصابة من المتاجرين بالمخدرات تنتدب خمسة من أفرادها للتجسس على رجال البوليس



محمد ابرهيم امام افندي ضابط مباحث قسم الازبكية الذي قبض على محمد سليمان حافظ احد أركان عصابة قوية من المهربين ويرى بجانبه

لا تكاد تمر ساعة واحدة حتى يفد على قسم الازبكية أحد رجال البوليس السري قابضاً على عنق أحد المدمنين على المخدرات وقد ضبطه يتناول هذا السم أو يحمله

وكان حضرة محمد افنـدي ابرهيم امام ضابط مباحث القسم يحقق أمر أولئك المدمنين لمعرفة مصادر هذه السموم. فكان أكثرهم يعترفون بأنهم اشتروا هذه المخدرات من عصبة قوية من تجار المخدرات الذين يوزعونها بالجملة في حي القبيسي

ولكن اعترافات أولئك المدمنين وارشادهم عن زعماء التجار لا تفيد البوليس فتيلا. فقد كان أولئك الزعماء واسعي الدهاء شديدي الحذر يعلمون ان البوليس يحوطهم برقابة شديدة فلا يدعون أنفسهم عرضة للسقوط بين يديه

وتفننت هـذه العصابة في اخفاء المخدرات وتهريبها حتى أيقنت أنها في مأمن من رجال البوليس مهما بلغ بهم الذكاء والاقدام

ومن الطرق التي كانت هذه العصابة تتبعها انها تضع المخدرات في أوراق صغيرة تدفنها في خرابة على مقربة من مركز العصابة .. ثم يجلس أحد البائعين أمام دكانه وهو مطمئن البال هادىء النفس خالي الجيب مما يؤخذ به. وتفد عليه وفود طلاب هـذه اللذة المنكرة. وكلما وفد أحدهم وأعطاه ثمن مطلوبه أرشـده الى مكان «التذكرة» في الخرابة فذهب وأخرجها وتناولها والبائع جالس على كرسيه لم يتحرك من مكانه .. واذا ضبط الشاري بما اشـترى فان أقواله لا تكفي لأدانة البائع

ومن وسائلهم أيضـاً ان يجلس البائع في حجرة بداخل حانوته وأمامه حوض كبير مملوء بالماء. وبجانبه مائدة عليها المخدرات يبيع منها لمن يشاء .. فاذا دهمه البوليس قذف المخدرات في مثل لمح البرق في الماء فذابت في الحال واختفت آثارها وعاد البوليس صفر اليدين

وترى الآخر وقد وضع أمامه وابور غاز متقد تشتعل نيرانه فاذا هاجمه البوليس ألقى المخدرات في النار فتصبح أثراً بعد عين

ولم تكتف العصابة بذلك بل أقامت على رجال البوليس جواسيس وأرصاداً يراقبون حركاتهم وسكناتهم ويبلغون زعماء العصابة خبر كل خطوة ينتقلها ضابط البوليس

وقد عينت هذه العصابة خمسة من رجالها الأشداء الأذكياء ليكونوا رقباء على حضرة محمد ابرهيم امام افنـدي ضابط مباحث الازبكية !

فكان أولئك الجواسيس الخمسة يقيمون طول نهارهم حول قسم الازبكية يراقبون الضابط في روحاته وغدواته ..

وقد يجلس في قهوة فيجلسون قريباً منه. وقد يذهب الى منزله فيقيمون على بابه .. فاذا عاد الى القسم عادوا معه ..

وقد ضاق ضابط المباحث ذرعاً بأولئك الجواسيس الثقلاء الذين أصبحوا ألزم له من ظله. ولـكنه تركهم في مواقف رقابتهم وقد آثر أن يتخذهم وسيلة يسترشد بهـا الى مكان العصابة وأفرادها دون أن يشعروا

وجمع الضابط معلوماته وأكملها ودبر أمره ليفاجىء رجال العصابة ويفضح أسرارهم. ثم خرج مع بعض رجاله السريين في عصر يوم الاحد ١٦ الجاري لتنفيذ الخطة التي رسمها

وركب الضابط الترام في شارع الفجالة مع رجاله بعد طوفة طويلة فوثب الجواسيس الخمسة في أثره .. وركب ثلاثة منهم عربة الترام وامتطى الاثنان الآخران دراجتين سارا بهما أحـدهما عن يمين الترام والثاني عن يساره ! !

ونزل الضابط في أقرب محطة لمركز العصابة فنزل في أثره الجواسيس وهو يراقبهم دون أن يشعروا ثم انطلق مسرعاً مع رجاله إلى مركز العصابة وهو قهوة واقعـة عند تقاطع شارع القبيسي بأرض الحرمين. وكان في القهوة عند ذاك محمد سليمان حافظ أحد زعماء العصابة

وكان أحد الجواسيس قد تقدم الضابط وأشار عن بعـد الى محمد سليمان حافظ اشارة متفقاً عليها فهم منها أن القادمين من رجال البوليس وانهم حاضرون لضبطه فوثب من القهوة في مثل البرق الخاطف وألقى من يده لفافة كبيرة من الورق وأطلق لساقيه العنان

ولـكن رجال البوليس كانوا يراقبون الجواسيس بدورهم فلما رأوا أحدهم يشير بهذه الاشارة ورأوا أحد الموجودين بالقهوة يفر هارباً انطلق الضابط في أثره وما زال يطارده حتى قبض عليه. والتقط أحد المخبرين اللفافة الـكبيرة

وأراد المقبوض عليه ان يسلم ما معه من المبالغ التي باع بها المخدرات الى أحـد رجال العصابة خلسة ولـكن الضابط رآه فقبض على يده واستولى على ما معه من المال

وعاد الضابط ورجاله الى القسم وفي أثرهم أهل المقبوض عليه وأقاربه وأعوانه وهم يزمجرون غضباً ويقومون بشبه مظاهرة عدائية ويهمون بين كل حين وحين بالانقضاض على رجال البوليس وتخليص زميلهم

ولـكن رجال البوليس تغلبوا على هـذا الجمع الهائج حتى وصلوا الى القسم

وهناك فحصت اللفافة الـكبيرة فكان فيها عشرون رزمة من الاوراق المحشوة بالهروين وزنها مائة وعشرة جرامات

وأحصي المبلغ الذي حاول محمد سليمان حافظ تهريبه فاذا به نيف وعشرون جنيهاً وهو قيمة ما باعه من المخدرات في الساعة السابقة للقبض عليه

وكذلك وجد في جيب المقبوض عليه جنيهان من الفضة وفي إصبعه خاتم ذهبي كبير محلى بفص ثمين غالي القيمة. والمتهم لا يزال غلاماً لا يجاوز التاسعة عشر من عمره ولـكنه قد جمع في مدة قصيرة أموالا طائلة من تجارة السموم البيضاء

من الدرجة الثانية الى الثالثة

وظننت ان الدهر قد نام وإذا بالاوامر تصدر بنقلي الى فرقة الزلط ونفعتني الدرجة الثانية ومروءة السيد افندي ابراهيم فقد كان لي معواناً يساعدني بنفسه، وباللبمان أفراد بلطجيون يصطنعون المرض ويطوفون باللبمان لا عمل لهم فكنا نستأجرهم لتكسير الزلط وكان السجانة فيهم قوم كرام يساعوننا وكان الاكل وفيراً والجبل بالليل ليس به حراس فلمن يشاء أن يضع فيه ما يشاء في الظلام وجاء شهر يناير سنة ١٩٢١ وكنت مستتراً في الدرجة الثانية ولكن حصل بيني وبين رئيس الممرضين نزاع أدى إلى إخراجي منها ونقلت القطوعية واشتغل كل منا بنفسه ونضبت النقود وتغافل أهلي عني فكنت أستأجر الانفار بغذائي لا آكل الا رغيفاً واحداً في اليوم وأستأجر برغيفين ولقد انقلبت حواسي جميعاً إلى معدتي فكنت لا أفكر إلا في الاكل وأرى الرغيف أمامي جميل الشكل فأهم بأكله فأتذكر الجزاءات والتأخر في القطوعيـة والـكسوف بين إخواني فأحجم وأنا أشد الناس لهفة

قذارة اللبمان

وكان اللبمان قذراً أشد القذارة فكانت الحشرات لا تفارق أجسامنا لحظة واحدة وكنا نفلي الملابس ونغسلها جيداً وريثما نلتف بالبطاطين تمتلىء أجسامنا وملابسنا بها. وعلى سبيل الفكاهة اذكر ان السيد افندي ابرهيم أخذ مرة يعد ما أخرجه من قميصه منها فبلغ نحو الثلاثمائة

صدقوا أولا تصدقوا فان من لم ير لا يستطيع أن يصدق ولـكنني أؤكد لكم ان هذا العـدد هو أقل ما يوجد في جسم السجين بأبي زعبل

الموت أو الدرجة الثانية

ضاقت بي الحيل وأحسست بالعجز عن تحمل هذه الحالة من ألم وجوع وتعب فذهبت الى الدكتور طه وقلت له: « اما أن تعطيني جرعة من حمض الفنيك أو تعطيني الدرجة » فتأثر الرجل وسارع الى اعطائي الدرجة الثانية وأعادني المأمور الى الخواصين مرة ثانية وعادت أيام السرور والراحة وظللت اربعة شهور تباعاً وأنا في صحبة عبد الحميد عمار نتعم ما شاءت لنا غفلة الزمن

وفي يوم الخميس ٢٨ يولية سنة ١٩٢١ هذا اليوم العصيب خرج العمل في الصباح الى الجبل ورنت السلاسل على الاقدام من نحو الف واربعمائة مسجون فأحدثت الضجة المعهودة

وبينما نحن سائرون واذا بالسكوني الرهيب ويتنجهام باشا على جواده يعترض العمل ويصيح «قفوا» فوقف الجميع كأنهم سمروا الى الارض وارتجفت قلوبنا وتملكنا الروع

هل نجلد بأمر الباشا؟

فنزل الباشا عن الجواد وأمر الصفوف بأن تفرد اكفها وأخرج من كان ناعم اليدين ولما جاء الى الخواصين سأل: « ما هذه الفرقة؟ » قال المأمور: « هي الخواصة » فأراد الانصراف ولـكنه لمحني وسط الصف فاندفع إليّ وصاح: « من جاء بك الى الخواصين ؟ » ووجه وجهه الى المأمور فارتبك المأمور ولـكنني عاجلته قائلاً: « هو الدكتور ياسعادة الباشا »

فأمر باخراجي واخراج عبد الحميد عمار وعادوا بنا الى السجن وكانت (العروسة) وهي الخشبة المائلة التي يربط اليها السجين حين يجلد ووقف الجلادون يحملون في أيديهم الجلدة ذات الشعب السبع بعـد ان وضعوها في الماء والملح حتى تصلبت وكنا زهاء ثمانية وأربعين

سيد علي محمد: المحامي الشرعي

(البقية في العدد القادم)

اغرب ما رأيت وسمعت من حوادث السحر والتدجيل

شخص يستعين على اخر بالسحر فيهلكه

سر المنزل «المسكون» ـ الاسكافى المبروك ـ عزيمة أو رقية الدود

رغم انتشار المدنية والعلوم والمعارف فلازال نفر من الناس غير قليل يؤمنون بالخرافات والاباطيل ويبرهنون لغيرهم على صحة ما يعتقدون برواية الاقاصيص عن السحر والجن . وهي لا تخرج عن حد الوهم والخيال . والمحرر فى اثباته شيئاً من هذه الاقاصيص انما يقصد التندر والتشهير بعضها لضرره . وتفكهة القارىء وتسليته بالبعض الآخر لغرابته



. . . وشاهدته واضعاً على المدفأة ثلاثة أفرع من الشجر على هيئة حامل ومعلقاً في وسطها ورقة صفراء . . .

القصة العجيبة أو الرواية ذات الحوادث الغريبة هي أحسن حديث للسمر في مجالس العائلات في المنازل أو الجماعات في الريف . وكثيراً ما يعمد الراوي أو المحدث إلى إدخال شيء من الوهم أو الخيال في قصته ليستحوذ على سمع الحاضرين وإنصاتهم . وليفوز في النهاية باعجابهم . وأحسن القصص التي يتسع فيها المجال لاطلاق الخيال والبعد عن الحوادث المعقولة هي قصص السحر والجان الخرافية . والعائلة المصرية القديمة تستسيغ تلك القصص وتجعلها مدار حديثها ومناقشتها في ليالي السمر . على أن بعض الراوين والمحدثين يؤكدون للسامعين بأن ما يروونه من قصص السحر والجان حقيقة لا خرافة . وقد ينسب بعضهم الحوادث لنفسه ويدخل في روع من حوله أنه بطل القصة الذي جالس الجني أو ضحك على ذقن العفريت

ويتمكن الوهم والخيال من نفوس ضعاف العقول فيؤمنون بصحة ما يسمعونه من تلك السخافات والخرافات وسرعان ما ينقلونها لغيرهم على أنها حقائق لا شك في وقوعها أو صحتها . وإلى القارىء شيئاً من هذه القصص سمعتها بأذني من أناس يقسمون على صحتها وهي بعيدة عن الحقيقة بعد الأرض عن السماء

يهلكه بالسحر

حدثني صديق عزيز عن القصة التالية والبطل فيها والده وجزم لي بصحتها فقال :

« كان والدي (صادق افندي) أحد المستحقين في وقف جدنا الكبير ع . باشا . وكان الناظر على هذا الوقف م . بك أحد أقربائنا الذين انحدرت اليهم النظارة عن طريق الوراثة . إلا أن هذا الناظر كان ظالماً لئيماً يأكل أموال المستحقين ولا يعطيهم من حقوقهم إلا النذر اليسير بعد طول العناء وكثرة الالحاح . ولم يكن والدي ليناقشه الحساب لأنه كان في بسطة من الرزق من أمواله الخاصة . غير أن هذه الأموال تبددت في لحظة عين على أثر دخوله مضارباً في سوق القطن . واضطر أن يعتمد على نصيبه في الوقف ولكن الناظر الطاغي لم يأبه لحاله وأصر على العناد والمماطلة حتى ساءت حالنا واضطر ثلاثة من أشقائي أن ينفصلوا عن المدارس الثانوية لعجز والدنا عن دفع المصروفات لهم

« ولما ضاقت بوالدي الحيل صمم على أن يهلك هذا الناظر ويقضي على حياته ليريح المستحقين من ظلمه وتعسفه . ولا تظن انه صمم على اغتياله أو قتله بسلاح . كلا . بل أراد أن يهلكه عن طريق آخر . ذلك هو طريق السحر والعزائم .. ! قد تدهش .. ولكن هي الحقيقة التي لا مراء فيها .. فقد كان والدي على علم وفير بالسحر الذي شغف به منذ الصغر . ولم يترك صغيرة ولا كبيرة من دقائقه إلا وقف عليها وأحاط بها علماً

« وحضر والدي الى المنزل في احدى الليالي يحمل قراطيس من الورق مملوءة بالبخور . ودخل حجرته وطلب منا مدفأة فأحضرناها له وبجانبها كمية كبيرة من الفحم . وأدخلنا له (زيراً) صغيراً مملوءاً بالماء وطعاماً يكفيه ثلاثة أيام . وأغلق على نفسه الحجرة . وطلب منا ألا نفتحها عليه مطلقاً مهما طالت مدة مكوثه بها . واستمر في الداخل يتمتم ويقرأ ويبخر بالبخور ونحن نرقبه من ثقب الباب بخوف وهلع . وشاهدته واضعاً على المدفأة ثلاثة أفرع صغيرة من الشجر على هيئة حامل ومعلقاً في وسطها ورقة صفراء . وقد ارتدى عباءة بيضاء وأمسك بيده مسبحة طويلة . وانقضت ثلاثة أيام بلياليها وهو على هذا المنوال حتى خشينا عليه سوء العاقبة . وفي آخر ليلة من الليالي . قبل أن ينادي المؤذن على صلاة الفجر سمعت والدتى والدي يحدث آخر معه ويقول له (اقبض . اقبض . لابد من خنقه . اخنق . اخنق . أجهز عليه . انه طاغية) بينما يجيبه الشخص المجهول بكلمات مبهمة لم تستطع والدتي أن تفهم منها شيئاً . وانقطع الحديث . وعاد والدي الى القراءة . ولم تكد الشمس ترسل أول خيوطها في الأفق . حتى سمعنا طرقاً على باب المنزل الخارجي . فذهبنا لنستطلع الخبر . فاذا الزائر خادم من منزل الناظر . يقول لنا (الباقية في حياتكم لقد مات . م . بك ! . .) وأسرعت الى والدي أبلغه الخبر فاذا به خارج من حجرته أصفر الوجه لطول السهر . وفاجأني قبل أن أكلمه بقوله « نعم لقد مات . الى الجحيم . » وهكذا استطاع والدي أن يهلك بسحره ظالماً يأكل أموال الناس بالباطل . . ! . . »

عفاريت المنازل

في حي الدرب الأحمر بالقرب من باب الوزير كان يوجد منزل قديم يطلق عليه سكان الحي اسم (بيت الجندي) ولبيت الجندي هذا قصة طريفة نرويها على سبيل التفكهة

لعهد قريب كان الناس يعتقدون أن منازل الأتراك والمماليك القديمة مسكونة بالعفاريت والجن . وكان بيت الجندي المذكور واحداً من هذه المنازل المسكونة . وما من أناس استمروا في سكناه أكثر من أسبوع واحد ، ذلك لأنهم كانوا يسمعون في الليل وقع أقدام غليظة تروح وتجيء على سطح المنزل مصحوبة بنغمات شبيهة بتلك التي تصدر عن الاجراس (الجناجل) الصغيرة . فاذا ما صعد السكان الى السطح لا يشاهدون أحداً وتنقطع الأصوات الغريبة . وإذا رجعوا الى حجراتهم عادت الأصوات الغريبة ووقع الاقدام الى الظهور . مما كان يلقي الرعب في نفوس الساكنين ويرغمهم على هجر المنزل . لما يرسخ في اعتقادهم من أنه مسكون بالعفاريت

وعجب رجل شركسي من سكان الحي لأمر ذلك المنزل الغريب وتراهن مع غيره ليسكن في بيت الجندي بمفرده . وليكشفن للناس أمر العفاريت التي ترعب السكان . وأقام الشركسي بمنزل الجندي زهاء شهر كامل وهو في كل ليلة يسمع وقع الأقدام وصوت الأجراس . فاذا صعد الى السطح لا يجد شيئاً . وأخيراً كمن من الصباح في أحد أركان السطح . واستمر في مكمنه الى أن أمسى المساء . واذا به يشاهد فتى يقفز من على السطح المجاور الى منزل الجندي ويخرج من جيبه حذاء جلدياً مرصعاً بالأجراس الصغيرة . وبعد برهة أخرى شاهد الشركسي فتاة تقفز من على السطح المجاور الآخر . وترتدي أيضاً حذاء من الجلد محاطاً بأجراس (جناجل) صغيرة . ثم تلاقى الشاب والفتاة . وعرف الشركسي من حديثهما

(البقية على صفحة ٢٣)

« أنا مصطفى النحاس ، رئيس الوزارة .. »

يدعى بأنه دولة النحاس باشا ويأمر بتعيين شيخ حارة

لا يزال الجمهور رغم حذره وانتباهه يقع كل يوم في حبائل محبوكة الاطراف من حيل المحتالين ومكائدهم . وقد بلغت الجرأة بأحدهم انه راح يأمر وينهى باسم دولة رئيس الحكومة ويسخر البوليس لخدمته كما ترى في المقال التالي

كان عبد الحميد بهنسي من أهالي بولاق يحصر كل آماله في مطمع واحد هو أمنيته الوحيدة من الحياة .. وذلك أن يعين شيخ حارة في حيه ويتمتع بسلطان مشايخ الحواري ونفوذهم الطائل

وبلغ به الشغف بهذا المنصب مبلغاً جعله يحدث كل من يراه بأنه مرشح لهذا المنصب الخطير وانه ينتظر بلوغه في وقت قريب

توفيق عجيب

وقضى عليه سوء الطالع أن يتعارف بشخص يدعى احمد زكي طلق اللسان قوي الحجة فما كاد الحديث يدور بينهم قليلا حتى باح عبد الحميد بهنسي لاحمد زكي بمطمعه وبكونه مرشحاً للمشيخة وانه ينتظر تعيينه القريب

وهنا ابتسم احمد زكي وقال لعبد الحميد : « أبشر يا صديقي فقد قادك حسن طالعك الى مقابلتي »

ثم راح يوهمه بأنه على اتصال وثيق بدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وله دالة كبيرة على دولته ويستطيع بكلمة منه ان يجعل دولة الرئيس يأمر مأمور قسم بولاق بتعيينه في هذا المنصب

وفرح عبد الحميد بهنسي بهذا التوفيق العجيب وراح يتوسل الى احمد زكي أن يهتم بهذا الامر وله عنده الحلاوة المعلومة ! ..

ثم افترق الرجلان على ان يتقابلا في قهوة باب الخلق وراح عبد الحميد يحلم بالمشيخة ونفوذها وسلطانها .. واحمد زكي يحلم بما سيبتزه من هذا الرجل الساذج الذي وقع في شراكه

من هو أحمد زكي

أما احمد زكي هذا فهو شاب لم يجاوز العقد الثالث من عمره يزعم بين عارفيه بانه يشتغل في أحد المحال التجارية والحقيقة انه عاطل لا عمل له إلا اصطياد السذج والاحتيال



عبد الحميد بهنسي

عليهم .. ويسكن بين عائلته في منزل بدرب الخشني بشارع تحت الربع وقد عرفت فيه عائلته سوء سلوكه وفساد أخلاقه وعجزت عن اصلاحه وأرادت والدته أن تحفظ تركتها لأولادها الآخرين وتحرم هذا الولد العاق فكتبت جميع ما تملكه لأخويه وأقاربه دون أن تخصه هو بشيء

رايح أقابل النحاس باشا !

وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ١٤ فبراير الجاري ذهب عبد الحميد بهنسي الى قهوة باب الخلق وهو يتلهف لسماع أخبار ملاكه الحارس ولم تمر هنيهة حتى قدم أحمد زكي وهو مشرق الوجه يفيض محياه بابتسامة ذات معنى وأقبل على عبد الحميد يغدق عليه تهانيه ويقول: « ده انت بختك عال .. كل الجماعة النهار ده في بيت الأمة .. ودلوقت حالاً رايح أقابل النحاس باشا وأوصيه عليك »

ثم تركه معتذراً بأشغاله الكثيرة التي لا تسمح له بأن يضيع جزءاً من وقته الثمين جالساً في القهوة . واتفق معه على أن يقابله في صبيحة اليوم التالي في قهوة بحي بولاق

تعيينه شيخ حارة !

وفي صبيحة يوم السبت بكر عبد الحميد بهنسي بالجلوس في قهوة بولاق منتظراً بشير الخير وما لبث أن قدم احمد زكي فهنأه بحرارة على تعيينه شيخاً لحارة الترجمان . وقال له : « إن المسألة انتهت في أسرع من لمح البصر وقد علمت من أوثق المصادر والمراجع العليا أن دولة النحاس باشا تكلم بخصوص تعيينك مع مأمور قسم بولاق »

ثم مدّ له يده لا مصافحاً ولكن طالباً أجر ما تكبده في سبيل هذا التعيين

ولكن عبد الحميد لم يصدق أن أمر تعيينه يبت فيه بمثل هذه السرعة بل أراد أن يتحقق بنفسه ورجا احمد زكي أن يذهب معه الى القسم ليستوثق من صحة الخبر

واستاء احمد زكي من هذا الشك الذي يهين كرامته ومع ذلك فقد ذهب معه الى القسم وهناك أشار عليه أن يستفسر سراً من أحد رجال البوليس عن ذلك

وتردد بهنسي ثم رأى أحد مشايخ الحواري فطلب منه أن يستعلم عن الامر .. وذهب الشيخ ثم عاد يزف اليه البشرى وأخبره ان دولة الرئيس بنفسه خاطب المأمور تليفونياً وأمره بتعيينه شيخ حارة الترجمان

في التليفون

ولم يكذب هذا الشيخ فقد قرع جرس التليفون في قسم بولاق في صباح ذلك اليوم وكانت لجنة اختيار مشايخ الحواري منعقدة في القسم تحت رئاسة حضرة الصاغ حسين زهدي افندي مأمور القسم وقد أخذ أعضاء اللجنة يباشرون أعمالهم ويفحصون ما لديهم من المسائل

وتناول المأمور سماعة التليفون ثم أشار الى أعضاء اللجنة بالصمت وعدم الضوضاء قائلا :

— هس .. دولة النحاس باشا بيتكلم

ولكي نطلع القراء على هذه المحادثة الشيقة نسوقها اليهم كما جرت تماماً :

— ألو !. مين ؟

— مأمور قسم بولاق

— أنا مصطفى النحاس !

— مصطفى النحاس مين ؟ ؟

— يعني يا حضرة المأمور فيه في البلد كام مصطفى النحاس (ضحكة ارستقراطية هادئة) أنا مصطفى النحاس رئيس الوزارة

— نعم يا دولة الباشا

— فيه واحد اسمه عبد الحميد بهنسي عاوزك تعينه شيخ حارة الترجمان .. والا على الاقل تؤجل اللجنة النظر في المسألة لحد ما يستوفي بهنسي أوراقه

ثم قطعت المحادثة التليفونية فجأة كما بدأت

حيرة وارتباك !

ولم يصدق حضرة المأمور أن دولة الرئيس يخاطبه في أمر مثل هذا وساورته الريب والشكوك ولبث هنيهة متردداً ثم آثر أن يتأكد من دولة النحاس باشا صحة حديثه ولا لوم عليه اذا فعل ذلك

وطلب دولة الرئيس في التليفون وخاطبه رأساً وأبلغه ماحدث . فأجابه دولته بأنه لم يتكلم في مثل ذلك وطلب منه اليقظة والحذر من أولئك المحتالين الذين تبلغ الجرأة بهم مثل هذا المبلغ الوقح

أمل ضائع

أعار المأمور هذا الامر عناية خاصة وبحث عن هذا الاسم بين المرشحين فلم يجده فأمر بالبحث عنه . ولم يكن البحث عنه بالامر العسير فقد كان يحوم حول القسم منتظراً تقليده مهام



حضرة حسين زهدي افندي مأمور قسم بولاق

وظيفته فلما جاءه جندي يقوده الى المأمور أعدل ثيابه وأصلح هندامه وسار نحو حجرة المأمور شامخ الانف ضاحك الثغر

ولكنه ما كاد يدخل الحجرة حتى فوجىء بمقابلة غير التي كان ينتظرها حيث واجهه المأمور بما حدث واتهمه بأنه هو الذي انتحل صفة دولة الرئيس في التليفون

وضاعت آمال بهنسي وعاضت حواسه وانكر بتاتاً هذا العمل وروى حقيقة الامر واخبر المأمور ان احمد زكي ينتظره خارج القسم فذهب المأمور مع اثنين من رجال البوليس وقبضوا على احمد زكي قبل أن يتعلق بأذيال الفرار

اعتراف المتهم

وما كاد احمد زكي يواجه بالتهمة حتى اعترف في هدوء ورباطة جأش بانه هو الذي تكلم في التليفون

ولما فتشت ملابسه وجدت في جيوبه بطاقات زيارة تحمل اسماء عديدة . وخطابات جمة من أشخاص يوصونه فيها بأن يعجل بتعيينهم في المناصب السامية التي وعدهم بالحاقهم بها .. ومن بين هذه الخطابات خطاب من محام يرشح نفسه لمنصب القضاء ! !

ونقل المتهم إلى السجن وقد أبى الجميع إلا يفوه حقه من التكريم فلا يخاطبونه إلا باللقب الذي منحه لنفسه ويدعونه بـ : يا دولة الباشا .. فما كنت تسمع حوله إلا : اتفضل يا دولة الباشا فين يوجعك يا دولة الباشا .. ارم دولة الباشا في السجن ! !

حديث مع الكوماندانت مارى الن والمفتشة تاجرت

لمندوبنا الخاص في الاسكندرية

في نحو الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي –١٥ الجاري– قصدت الى «فندق سيسيل» حيث نزلت الكوماندانت ماري ألن والمفتشة تاجرت وهما من أعضاء البوليس النسائي في لندن. وتقدمت اليهما مبدياً رغبتي في اجراء حديث معهما عن رحلتهما وما أعدتاه لها من عدة. فكانت مقابلتهما لي بالغة حدود اللطف والكرم.

وكلا الاثنتين تعدتا سن الشباب فالأولى منهما وهي الكومندانت ماري ألن تناهز الخمسين من العمر تقريباً، ولكنها رغم ذلك تتمتع بصحة وقوة تحسدها عليهما المرأة القانعة من الحياة بالانزواء في عقر دارها لتأدية مايلزمها من خدمات. وهي طويلة الى حد مفرط حتى لتكاد تحسبها عند رؤيتها من العمالقه. في عينيها بريق يشعرك بشديد مراسها وخالص ذكائها ودهائها. فتحس وأنت جالس اليها انك في حضرة شخص له على المجتمع فضل عظيم وله في الحياة شأن خطير.

وأما الثانية وهي المفتشة تاجرت فهي تناهز الستين من العمر تقريباً. لاتقل عن زميلتها بأساً وقوة. وان كان يمتزج مع ذكائها بعض الحياء، فشخصيتها المغناطيسية تشعر الجالس اليها بما لديها من دهاء وخبرة. وهي عملاقة أيضاً شأن زميلتها.

وقد استقبلتاني بملابسهما الرسمية فكانتا مثالاً لقوة المرأة ونهوضها في جميع مرافق الحياة. وبعد أن قدمت اليهما نفسي سألتهما عما اذا كانتا ستمكثان في الاسكندرية طويلاً، فأجابت الكومندانت ألن:

«كلا.. اننا سنسافر اليوم الى أثينا على طيارة هندية ستقوم من مطار أبي قير. وسنمكث هناك يوماً أو يومين ثم نقوم الى استامبول على طيارة ايطالية ومن هناك سنسافر الى مارسيليا ثم الى لندن. وستستغرق رحلتنا هذه نحو أسبوع.»

قلت: «وما هو الغرض من القيام بهذه الرحلة؟»

أجابت: «الغرض منها تدريب النساء اللاء عينتهن حكومات مصر واليونان وتركيا على واجباتهن وكيفية القيام بها في هذه البلاد حيث تعين في كل منها اثنتان من البوليس النسائي»

قلت: «وهل سيعين في مصر أكثر من اثنتين فيما بعد؟»

أجابت: «توجد في الاسكندرية الآن اثنتان تحت اشراف حكمدار البوليس، ولم يتم تعيين غيرهما في القاهرة وباقي بلدان القطر المصري. ولكن ذلك سيتم قريباً.»

قلت: «وما رأيك في حركة البوليس النسائي في جميع البلاد التي زرتها.. هل نجحت نجاحاً تاماً؟»

أجابت: «نعم.. وخاصة في انجلترا فان البوليس النسائي تقدم هناك تقدماً مدهشاً. وذلك راجع الى استعداد نسائنا للقيام بأعباء هذه المهنة، وإلى صلاحية أجسامهن لتحمل متاعبها. ولكننا مع ذلك نرغب رغبة خالصة في أن تتقدم نساء البلاد الاخرى لاحتراف هذه المهنة المشرفة شأنهن في جميع الاعمال الاخرى فأن لاشتراك النساء في مهام البوليس أثراً بالغاً في حفظ النظام ومحاربة الفساد»

قلت: «وهل ترين نساء مصر صالحات لأن ينخرطن في سلك البوليس النسائي؟»

أجابت: «ليست هناك امرأة لا تصلح لمثل هذا العمل، وانما يتوقف ذلك على استعدادها وثقافتها وقدرتها على تحمل المشاق التي تلاقيها اثناء تأدية وظيفتها.»

وكان معي العدد الاخير من «كل شيء» أقلبه بين يدي اثناء حديثي معها. فاستأذنت مني وتناولته بين يديها وأخذت تقلبه باهتمام ثم قالت:

«هل هذه جريدة مصرية؟»

أجبت «نعم» قالت: «ماكنت أظن أن الصحافة المصرية ارتقت الى هذه الدرجة خاصة وان هذا النوع من الطباعة –طباعة الروتوغرافور– لا تطبع به الا أرقى جرائد العالم. وانني من صميم قلبي أهنىء الصحافة المصرية على تقدمها هذا وخاصة الصحافة المصورة التي تؤدي للمجتمع أجل الخدمات.»

وكان الوقت قد أزف لقيامهما للرحيل بعد اعداد معداتهما فاستأذنت منهما وانصرفت شاكراً ما تفضلا علي به من معلومات وصور



الكومندانت ماري الن والمفتشة تاجرت في سفح الاهرام

أهم محتويات هلال مارس الجديد



غلاف هلال مارس

الطيران في مصر

مجموعة آراء قيمة في الطيران وفوائده العمرانية لستة من كبار رجالنا الحكوميين وهم: اللواء احمد شفيق باشا ومحمود فهمي بك، وجلال فهيم بك، والدكتور محمد شاهين باشا، وعبد الحميد سليمان باشا، وعبد الرحمن فكري بك، بقلم الاستاذ كريم ثابت

تعذيب النفس

تناول الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد هذا البحث النفسي مناقشاً فيه ما ورد في كتاب «لا جديد في الميدان الغربي» الذي ألفه اريخ ماريا ريمارك عن الحرب، وقد أبدى عليه عدة ملاحظات قيمة جدير بكل قارىء أن يطلع عليها

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

هذا هو الاستفتاء الطريف الذي ابتكرناه في هذا العام لقراء «الهلال». وقد اجابنا في هذا العدد ثلاثة من رجالنا المشاهير وهم: مصطفى ماهر باشا، والاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني، والاستاذ أنطون الجميل

بين مصر والحبشة

عاد في الشهر الماضي غبطة البطريرك الانبا يؤنس من الحبشة، فرأى الاستاذ توفيق اسكاروس أن يتحف قراء «الهلال» بمقال تاريخي عن الحبشة وعلاقتها الحيوية والدينية بمصر

الحياة المصرية وحاجتها الى عناصر القوة والخيال

في هذا المقال يبحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم المازني عن أسباب الضعف الاجتماعي السائد في المجتمع المصري وبين حاجته الى القوة والطموح والخيال وذلك بأسلوبه السلس الطريف

حول بطل زنجي عظيم: رسول الوطنية توسان الفاتح

تحليل لشخصية كبيرة من رجال الوطنية الذين عاصروا نابليون بونابرت بقلم الدكتور احمد فريد رفاعي

آسيا للاسيويين

مقال سياسي عمراني بقلم الاستاذ حسن الشريف

كيف كان المصريون يعبدون الحيوان

ما زالت آثار المصريين القدماء تكشف لنا عن حياتهم الدينية والاجتماعية وكيف كانوا يعيشون. وفي هذا المقال بسط الكاتب التقاليد الدينية التي كان يسير عليها الفراعنة في تقديسهم للحيوان وكيف كانوا يعبدونه

كيف يعالج ازدحام الارض بسكانها

مسألة زيادة السكان وازدحام الارض بهم من المسائل الاجتماعية الهامة التي يعالجها العلماء في العصر الحديث، ولذلك ترى في هذا المقال بحثاً قيماً عن هذا الموضوع

فجائع الحرب العظمى كما شاهدناها على الستار الفضي

كيف تمثل فجائع الحرب الكبرى على الشريط السينمائي وكيف يتغلب السينمائيون على الصعوبات حتى يستطيعوا أن يرسموا أمام الجماهير صورة واضحة عن هذه الحرب الضروس. ذلك ما يحويه هذا المقال الطريف

اللغز التاريخي الخالد

مقال طريف يكاد يكون قصة ممتعة عن رجل عرف في تاريخ فرنسا بالرجل ذي القناع الحديدي، وقد اضطرب في أمره كثير من المؤرخين

مستقبل العالم الاقتصادي

بحث اقتصادي عمراني مفيد يقسم العالم قسمة اقتصادية الى ثلاث مناطق وهي: الولايات المتحدة، والامبراطورية البريطانية، والبلاد المتحدة الاوربية

وغير ذلك من المقالات الطلية والابحاث المفيدة

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون، شئون الدار، عالم الادب، بين الهلال وقرائه، من هنا وهناك

صور كثيرة – يصدر قريباً

كيف غرق البحارة الثلاثة فى الاسكندرية ؟

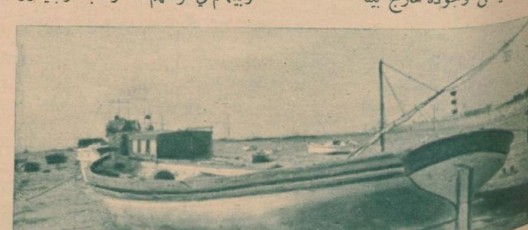


الريس ابو العلا الواقف الى اليسار وابراهيم نصر الواقف الى اليمين وهما اثنان من البحارة الذين ماتوا

في صباح يوم السبت الموافق ١٥ فبراير الجاري ركب ثلاثة من طائفة مرشدي البوغاز قارباً يسحبه لنش من لنشاتهم وفي صحبتهم ثلاثة من بحارتهم وهم الريس أبو العلا وابرهيم نصر ومحمد المغربي . وقد حملهم القارب إلى خارج البوغاز حيث كانت توجد أربع بواخر من بينها « كارينثيا » التي كانت تحمل طائفة من السياح والتي لبثت هي والثلاث البواخر الأخرى خارج الميناء نحو يومين لا يمكنها الدخول لأن الجو كان مضطرباً والبحر هائجاً والعواصف تعصف والأمطار تتساقط بغزارة . فكان الواقف على البر لا يأمن وجوده خارج بيته

القارب ينقلب

ولما أن وصل القارب الى البواخر المنتظرة في عرض البحر ، وكان ذلك حوالي الساعة الثامنة صباحاً ، صعد كل من الثلاثة المرشدين إلى باخرة من هذه البواخر لقيادتها إلى داخل الميناء وبقيت باخرة بدون مرشد ، فمشى أمامها لنش البوغاز يقودها . وأما القارب فقد سبق الجميع إلى الميناء وفوقه الثلاثة البحارة . وعلى الرغم من كبر حجمه فقد كانت الأمواج تتقاذفه وكان البحارة في هذا الموقف الرهيب ثابتي الجأش هادئي الخاطر شأنهم في كل وقت عصيب وبينما هم في موقفهم هذا واذا بالقارب يدور حول نفسه ثم ينقلب فاذا هم في اليم يصارعون أمواجه ومياهه الباردة . فطفقوا يصرخون طالبين المعونة ، ولكن أنى لهم بها وصخب الأمواج وزمجرة العواصف تجعل من صرخاتهم العالية همساً ضعيفاً يضيع أثره في الرياح الداوية



القارب الذي انقلب بالبحارة الثلاثة

فى قاع اليم

ومضت برهة وهم يكافحون الموت حتى أيقنوا أن حياتهم قد كتب لها الفناء العاجل . وفي تلك اللحظة شعر مرشدو البوغاز بوقوع الكارثة فهبوا سراعاً لانقاذ الغرقى . ولكن البحر كان قد اقترف فيهم جريمته فهوى بهم الى القرار بعد كفاح وجهاد مضنيين . وعلى الرغم من طول البحث الدقيق عن الغرقى فلم يعثر لهم على أثر

ذيوع خبر الكارثة

وذاع خبر الكارثة في انحاء الميناء ثم في أرجاء المدينة ، فتسرب الرعب الى القلوب وأسرعت كل عائلة لها قريب يعمل في البحر ، الى الميناء لاستجلاء الخبر . فكأن القيامة قد قامت والساعة قد أذنت ، اذ احتشدت الجموع واكتظت الجماهير عند باب الورديات كل يتساءل عمن يكون هؤلاء الثلاثة البحارة الذين لقوا حتفهم . فما إن أذيعت أسماؤهم حتى دوى صريخ النساء وعويلهن وبكاء الأولاد ونحيبهم ، فكان ثمة منظر تتفتت له الأكباد

واستغرق البحث عن الغرقى اكثر من يوم فلم يعثر لهم على أثر . وهكذا ظهر البحر في ذلك اليوم بأروع وأقسى مظاهره . فلم تنفع معه حنكة الثلاثة البحارة المساكين ولا مغالبتهم شدائده فقد أبى الا أن ينكل بهم

وما زال أقارب الغرقى يترددون كل يوم على « باب الورديات » يتساءلون عما اذا كان هناك أمل في العثور على فقيديهم . فتراهم من الصباح الى المساء مابين عويل وصريخ . فلا تكاد العين تقع على مثل هذا المنظر حتى تغرورق بالدموع أسفاً وحسرة

احترسوا من المحتالين

يسرق الملابس من على أجسام أصحابها ..

ضاقت سبل العيش بعبد الرحمن محمد وهو صعيدي من أهالي امن العروس في مديرية بني سويف فوفد على مصر سعياً وراء الارتزاق وجمع متاعه وهو عبارة عن أربعة جلاليب وصديريتين ولم يشأ أن يكلف نفسه مؤونة حزمها وربطها بل لبسها على جسده الواحدة فوق الاخرى !

ووصل الى القاهرة فما كادت تطأ قدماه أرضها حتى بهت ذاهلا من مناظر العاصمة الفاتنة وسار يضرب في أرجائها الى ان اعترضه رجل تعارف به وسايره في الطريق

ودار الحديث بين الرجلين فعرض الرجل المجهول على عبد الرحمن عملا في بناء العمارات الجديدة بأجر حسن وفرح الصعيدي بسهولة وصوله الى عمل ذي أجر كبير . وسار الاثنان الى مكان العمل

ومرا في شارع الامير فاروق فقال الرجل المجهول للصعيدي : « لا شك في انك جائع . والعمل يحتاج الى معدة ممتلئة وصحة قوية .. »

وأمن الصعيدي على قوله ودخل الاثنان لوكندة في شارع الامير فاروق وراحا يلتهمان مالذ وطاب من المآكل والمشارب

ولما امتلأت معدة الصعيدي وطاب باله قال له الرجل المجهول : « والآن . . . الى العمل ! ! . »

ثم نظر اليه يقلب بصره فيه وقال : « ولكن كيف تذهب الى العمل وأنت تلبس هذه الملابس المكدسة . . يجب ان تخلعها كلها حتى تبدو في مظهر رجال العمل والنشاط »

ولا شك في أن الصعيدي لم ينتظر رجاء آخر ليخلع ملابسه فقد كان ينوء تحت ثقلها كما كانت تلك الملابس تشد على بطنه قبضاً بعد امتلائها وسرعان ماراح الصعيدي يخلع الثوب أثر الثوب والصديري أثر الصديري حتى تجرد من ملابسه جميعاً الا من قميص وسروال

وجمع الرجل المجهول هذه الملابس وأخبر الصعيدي انه ذاهب ليودعها في مكان أمين . ثم طلب منه أن ينتظره حتى يعود في دقائق معدودة .

ثم خرج دون أن يدفع ثمن ما أكل وهو يحمل ثياب الصعيدي والصعيدي يشيعه بالدعوات الصالحات

وغاب الرجل والصعيدي ينتظر ويفكر في هذا الرزق المفاجىء ويعجب بأخلاق فتيان القاهرة الظرفاء الذين يتطوعون لاطعامك وخدمتك وتشغيلك « لله في لله »

ولكن ذلك الفتى الظريف طال غيابه ومرت الساعات آخذة بزيل بعضها البعض وجاء صاحب اللوكندة يطلب من الصعيدي ثمن ما أكل وما أطعم رفيقه

وساورت الوساوس الصعيدي فقص قصته على صاحب اللوكندة . وعرف هذا أنها مكيدة مدبرة لتجريد الصعيدي من ملابسه فأرشده الى قسم البوليس ليرفع شكواه بعد أن أفهمه ان الامر حيلة مسبوكة

وكان ذلك في يوم الجمعة ٢٤ يناير الماضي فذهب الصعيدي يولول ويندب حظه ودخل قسم باب الشعرية وهو في قميصه ولباسه وصوته يلعلع في الفضاء قائلاً : « سرجوا خلجاتي يابوي .. الحجوني يا هو ! ! . . »

وعبثاً حاول الضابط تهدئته والاستفهام عن أمره واخيراً روى الصعيدي روايته . ولما سأله الضابط عن موقع اللوكاندة فكر هنيهة وراح يقدح ذهنه ثم قال : « بحري المطابخ يا بوي ! ! »

ولم يستطع الضابط ان يفهم منه اكثر من ذلك فحرر له المحضر اللازم وخرج الصعيدي وعاد الى بلدته مجرداً من ثيابه مقسما جهد ايمانه ألا يدخل مصر ما عاش

***

وفي صباح يوم الثلاثاء ١٨ فبراير الجاري دخل قسم باب الشعرية صعيدي آخر يدعى خليل مجلي عمرو تجرد من ملابسه كلها تقريباً لا يستره إلا قميص مسدول الى ركبتيه وهو يرتجف برداً ويصيح مولولاً ويكرر نفس الكلمات التي كان يرددها سلفه

وسأله الضابط عن أمره فقص قصة مشابهة للقصة الاولى وقال انه وفد الى مصر طالباً العمل فاعترضه رجل وعرض عليه عملاً بأجر حسن ثم اصطحبه الى لوكندة ودعاه للاكل.. ولكن الصعيدي كان صائماً فرفض الدخول رغم إلحاح الرجل

ولما عجز الرجل عن إدخاله اللوكاندة سار به الى ناحية بعيدة وأحضر قطعة من الحديد وقال له أن يحملها ليشتغل بها ثم طلب منه خلع ملابسه حتى لا تعوق عمله . . وخلع الصعيدي ملابسه وحزمها ربطة واحدة وما زال قابضاً عليها

وقال له الرجل المجهول وهو يشير الى دكان حديد وأخشاب : « اذهب الى هذا الدكان وأرم هذه العتلة الحديد وقل لهم ان محمد احمد يطلب منكم ثلاث قطع من هذا النوع . وهاتها هنا »

وترك الصعيدي ملابسه وذهب الى الدكان ولكن أصحاب الدكان لم يفهموا ما يقول ولم يعرفوا شخصاً يدعى محمد احمد وجادلهم طويلا واحتج على عدم وثوقهم به وانقلب الجدال الى عراك فتكاثر أصحاب الدكان وضربوا الصعيدي ضرباً مبرحاً وطردوه من المحل

وخرج يستنجد بصاحبه فلم يجده وأيقن أنه خدع بحيلة محتال فذهب الى القسم يشكو أمره

وتحرر له المحضر اللازم ثم خرج من القسم وفي قلبه نار متقدة من الغيظ والكمد ولم يرضه أن يعود الى قريته عارياً وقد خرج منها مكسواً . ولم يرضه أن ينتظر نتيجة بحث البوليس بل راح يسأل عن المكان الذي تباع فيه الملابس القديمة حتى دله الناس على سوق الكانتو خلف العتبة الخضراء

وذهب هناك مسرعاً وتربص في ركن من الاركان ولم يطل به الوقت حتى رأى رجلاً يعرض جلبابه في السوق وهو ينادي عليه بين جموع البائعين والشارين :

« جلابية صوف على سبعين قرش بس ! ! »

وما كاد الصعيدي يرى جلابيته تباع في السوق حتى انقض كالوحش الضاري على البائع وأنشب اظافره في عنقه ولم يتركه إلا في قسم البوليس

وهناك حقق البوليس مع المتهم وظهر ان اسمه هلال احمد وعمره ٤٥ سنة وقد ابتكر هذه الطريقة الفذة لسرقة الملابس من على أجساد أصحابها

وبعد التحقيق معه نقل الى السجن وعاد الصعيدي الى بلده مفتخراً بأنه عرف كيف ينتصر على محتالي مصر

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



عازر مشرقي بائع الفول المدمس الذي قتل بسبب خلاف على مليمين

خلاف على مليمين

يؤدي الى جناية قتل

في القهوة الوطنية خلف حديقة الأزبكية بائع فول مدمس يدعى عازر مشرقي يسكن مع عائلته في حارة اليهود بدرب عوض

وكنت ترى هـذا البائع من مطلع الفجر يدير طباق الفول على الجلاس في القهوة ويشتغل طول يومه بهمة ونشـاط ليحصل على قوت أطفاله الثلاثة وزوجته وحماه الذين ليس لهم عائل سواه

وحدث أخيراً ان فتى من مساحي الأحذية انتهز فرصة اشتغال عازر مشرقي مع أحد الزبائن فمد يده ليسرق طبقاً من أطباق الفول ولـكن مشرقي رآه فزجره وانتهره على عمله وأمره بأن لا يقترب من مكانه بعد ذلك

ودارت المجادلة بين الاثنين وأراد عازر مشرقي أن يقطع كل علاقة له مع ذلك الفتى وان يصفي حسابه معه فطلب منه مليمين باقيين له عنده من حساب متأخر

وما كاد مشرقي يطلب المليمين حتى انهال عليه ماسح الأحذية سباً وشتماً ثم ركله بقدمه ركلة قوية في جنبه اليسرى فسقط صريعاً لايعي . ونقل الى مستشفى القصر العيني لاسعافه وهناك اتضح من الكشف ان الضربة أصابت القلب وقطعت شرايينه ولم يلبث ان فاضت روحه

أما المتهم بالقتل من أجل مليمين فقد قبض عليه وأحيلت أوراقه الى نيابة عابدين في ١٣ الجاري

من أجل حبل غسيل

يسكن أحمد مرسي وهو صاحب مطعم امام الباب البحري لحديقة الازبكية في المنزل رقم ١٠ بحارة المغاربة بباب الشعرية وتقيم معه أسرته المكونة من زوجته وأولاده وأمه

وتسكن في المنزل نفسه أسرة أخرى مكونة من عبده عبدالرحمن وخاله أحمد عبد الرحمن واخوته الاربعة جابر ومحمد وحسن وسيد ومع كل منهم زوجته وأطفاله

وفي مساء ١٠ فبراير صعدت زوجة أحمد مرسي الى سطوح المنزل لتنشر غسيلها فرأت امرأة عبده عبد الرحمن تشغل الحبال بغسيلها المنشور وكان الغسيل قد جف فطلبت منها الاولى أن ترفع ما عليه لتضع هي غسيلها

ولـكن الثانية رفضت واشتبكت المرأتان بالمناقشة والشجار وصعد احمد مرسي لفض النزاع بين المرأتين وكأنه القى على نار المشاجرة زيتاً وكبريتاً ! فقد ارتفعت أصوات المتشاجرتين وعلا التهليل والصياح وقامت الحارة على قدم وسـاق

وولولت امرأة عبده عبد الرحمن وراحت تزعم أن أحمد مرسي ركلها بقدمه فكاد يجهضها

وماكاد زوجها يسمع ذلك حتى أسرع لنجدة امرأته ولـكن أحمد مرسي قابله بهذه الـكلمة « انت مرة »

فلما سمع ذلك هاله أن يطعن في رجولته أمام زوجته والجيران فعاد الى أهله يبلغهم نبأ هـذه الاهانة الجسيمة وثار ثائرهم وتسلحوا بالسكاكين وذهبوا للانتقام من أحمد مرسي



احمد مرسي الذي أصيب طعناً بالسكاكين والسواطير في شجار حول حبل غسيل ! !

وفي نفس الوقت هب أنصار أحمد مرسي وأهله يدافعون عنه وهم متسلحون بالسواطير والعصي الغليظة . . ودارت بين الفريقين معركة دموية كان نصيب أحمد مرسي منها ثلاث طعنات من الساطور في رأسة وسبع طعنات سكاكين في ظهره وعشرة في يديه واثنين في كتفه الايمن

ونقل الى مستشفى القصر العيني فاقد النطق

وأصيبت زوجة عبد الرحمن بطعنتين من السكاكين وتولى البوليس التحقيق وعاينت النيابة مكان هذه المعركة ليلا على ضوء المصابيح فضبطت السكاكين والسواطير في الشارع وتحت وسائد فراش المتعاركين وقبضت على جميع الذين اشتركوا في المعركة

أما المرأتان اللتان هما سبب هذه الموقعة الشنيعة فما زالتا تتربصان ببعضهما وقد أغلقت كل منهما نوافذ منزلها . . اذ أن العادة المتبعة بين ساكنات هذه الحواري أن من تبدأ بفتح نافذة منزلها تكون في عملها متحدية الأخرى وداعية اياهـا دعوة صريحة للشتم والضرب والسباب

ولذلك تترقب كل منهما نافذة الأخرى حتى لا تكون هي البادئة بالشر والمسؤولة عما يقع من الحوادث الجسام !!

مباركة النقود

كانت السيدة م . ح . تسير مع قريبة لها عجوز في شارع الموسكي فدنا منهما شيخ يلبس ملابس الاولياء الصالحين وأخـذ يرهقهما بدعواته ويرتل آيات الحمد واستدرار الرحمة والبركات .

ووقفت السيدتان تشتريان بعض الاشياء فانتهز هـذا الولي المزيف انشغال السيدة م . بمحاسبة البائع والتى شراكه على عمتها العجوز حيث رأى منها انها تنظر اليـه نظرة اكبار وإجلال واعتقاد بولايته الكاذبة وطلب منها أن تعطيه نقودها ليقرأ عليها بعض التعويذات والرقيات ويبارك النقود فلا يخلو منها جيبها

وأخذت السيدة بحديثه فاخرجت من حقيبتها جنيهين من الذهب فوضعهما في فمه وأخـذ يتلو بعض أكاذيبه وما عتم أن ابتلع الجنيهين وراح يتظاهر بانه ابتلعهما على الرغم منه وقبل أن تفيق السيدة من دهشتها تعلق بأذيال الفرار ! !

هل يصدق المنجم ؟

يسكن عطية افندي جرجس وشقيقه وليم افندي جرجس في المنزل رقم ٢٠ بشارع القللي مع عائلتهما . وفي مساء يوم الاحد ١٦ الجاري خرج الجميع من المنزل لزيارة بعض أقاربهما وعادوا في منتصف الساعة العاشرة فوجدوا باب شقتهم مفتوحاً بواسطة ازاحة المزلاج الحديدي من الداخل بآلة رفيعة حادة أحدث بها السارق ثغرة في مصراع الباب

ودخلوا المنزل فرأوا آثار السرقة واضحة في الحجرات وقد سرق من أحـد دواليب



صورة الدولاب الذي سرق منه ٢٠٤ جنيه في منزل عطيه افندي جرجس ـ كما تركه السارق بعد السرقة

الملابس أوراقاً مالية قدرها ٢٠٤ جنيهات منها ٣٠ ورقة من الجنيه يعرف نمرها حيث انها تبتدىء من نمرة ٤٠٨١٣١ وسرق من أحد أدراج المكتب بعـد نزعها وإخراجها ٦٣ جنيهاً منها تسعة جنيهات ذهبية

وأبلغ الحادث الى قسم البوليس فأخذ البوليس في التحري والبحث

ولـكنهم لم يقنعوا ببحث البوليس بل ذهبوا الى أحد المنجمين يستشيرونه عله يهديهم الى السارق فأخبرهم ان السارق شخص أسمر اللون طويل القامة يدعى سيد

وكان لدى هذه العائلة خادم يدعى بهذا الاسم وله هذا الشبه أخرجوه من خدمتهم من عهد قريب فأبلغوا البوليس أمر ارتيابهم فيه

فهل يصدق المنجم ويكون الخادم هو السارق ؟

من الافضل...

الرجال أم النساء ؟؟

احمد ح . . . رجل ريفي ساذج ، قادته قدماه يوم الأربعاء الماضي الى محطة ترام درب الجماميز ، فانتظر القطار رقم ٤ ليقله الى محطة باب الحديد .

وأقبل القطار ، فأسرع صاحبنا الريفي الى الركوب ، ولـكن في القسم المخصص للسيدات (الحريم) . وكان به خمس منهن ، فلم ير في ركوبه وسطهن عيباً أو معرة !

وطالبته إحدى السيدات بالركوب في قسم الرجال ، ولـكنه أبى ، اذ عز على نفسه أن (تطرده) بنات حواء ، اللائي يعتقد أنهن دونه بمراحل .. !

ولما رأت السيدات اصرار الرجل ، استغثن بدق (الجرس) لحضر (الـكمساري) الذي أخذ يتحايل على الرجل للركوب بين أبناء جنسه من الرجال ، فضاعت معه الحيلة ، واستنكر على الـكمساري هذا الموقف ، قائلا متعجباً :

« كيف أنزل من القطار . ليه هم الستات أحسن مني ؟ »

واشترك الجمهور في اقناع الرجل بان القسم الذي ركب فيه هو للسيدات وحدهن . ولـكن ذهبت جميع المحاولات سدى ..

وأخيراً استعان الجمهور برجل البوليس الذي شدد على الرجل في النزول ، وبعد أخذ ورد اعتدى الرجل على البوليس . . وانتهى الحادث باقتياد الريفي الى القسم ، وكتابة محضر تعدي على البوليس ضده ، وتقديمه الى المحاكمة !

سر اختطاف الجنرال كوتيبوف

قائد الجيش الابيض يختطف فى رابعة النهار

لا يزال أمر اختطاف الجنرال كوتيبوف زعيم الروس اللاجئين فى باريس محوطاً بالابهام والغموض حتى ليكاد يعد من الحوادث الروائية الخيالية . وفى المقال التالى تفصيلات ومعلومات جديدة عن هذه الحادثة المدهشة



المنزل الذي خرج منه الجنرال كوتيبوف في شارع روسيليه يوم اختفائه

لا يزال أمر اختطاف الجنرال كوتيبوف زعيم اللاجئين الروس في باريس محوطاً بالأبهام والغموض حتى ليكاد يعد من الحوادث الروائية الخيالية .وفي المقال التالي تفصيلات ومعلومات جديدة عن هذه الحادثة المدهشة :

في باريس مأتم عام بين الروسيين الذين قذفتهم الاقدار القاسية من أركان العالم الاربعة واكتسحتهم أسواط البلاشفة فلجأوا الى عاصمة فرنسا يلتمسون فيها الأمن والراحة ووحدوا قواتهم للمطالبة بعرش القياصرة الضائع ووضعوا ثقتهم في الجنرال كوتيبوف الذي يتولى زعامتهم فما لبث ان اختفى هذا الجنرال وضاعت آثاره فلم يعد أحد يدري هل هو حي فيرجى أو ميت فينعى

في إحدى ليالي نوفمبر سنة ١٩٢٠ كان فارس روسي يسير بين الوحول السميكة في مكان قفر في غاليبولي وخلفه فرسان ورجال أنهكهم التعب وهدت قواهم مغالبة العناصر الطبيعية القاسية وقد قضوا أياماً طويلة يفترشون الغبراء ويقاسون مضض الجوع والبرد والعناء

وأولئك هم فلول الجيش الابيض الذي قاده الجنرال ورانجل لمناهضة البلاشفة فهزمته جيوشهم الحمراء وردته الى الجنوب فلجأ الى شبه جزيرة غاليبولي بعد أن ضاقت به الدنيا

ونزل الجيش المهزوم في قرية تيكه وأراد هذا الفارس أن يلم شعث الجيش ويبث فيه روح الحياة

وكان هذا الفارس هو الجنرال كوتيبوف

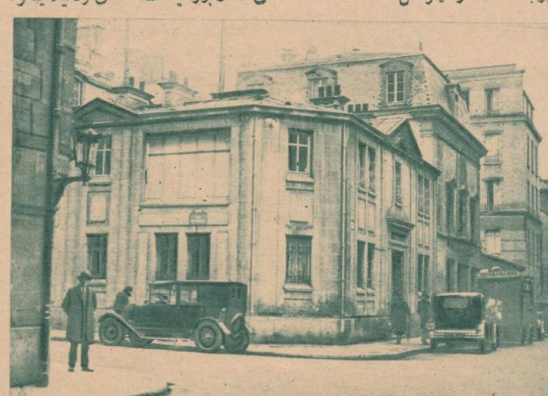
ولكن جهوده ضاعت سدى وتشتت شمل جيشه في بقاع الارض وأصبح ذلك الجيش الذي عقدت عليه الآمال أفراداً شاردين يلتمسون القوت في كل مكان

ومرت السنون والايام . . .

وكان في وسط موسكو الدموية بناء رهيب ينظر اليه الناس نظرة الرعب والفزع . وهو مقر « الجوبويو » أي (ادارة الحكومة السياسية) وهذه الادارة مستقلة في عملها لها سلطة تفوق سلطة الحكومة

وقد بثت الجوبويو جواسيسها وعيونها في عواصم أوربا واتصلت بهم اتصالاً عجيباً فكانت ترقب كل حركة من أعداء البلاشفة

وأخيراً حل مندوبو الجوبويو في باريس ليضربوا الضربة الأخيرة ويقضوا على أولئك الذين يناوئون البلاشفة العداء وكان رئيسهم يانوفتش رجلا رهيب الجانب وقد أقام في باريس حتى اكتوبر سنة ١٩٢٩ حيث أخرجته الحكومة الفرنسية بعد أن اتهم بمحاولة اختطاف سكرتير السفارة الروسية وفشل في هذه المحاولة وتولت ادارة فرع الجوبويو زوجته الكسندرة يانوفتش



المكان الذي اختطف منه الجنرال كوتيبوف وقد شوهد في هذا المكان يوم الحادثة بعض الرجال تدفع رجلا في سيارة

وكان الجنرال كوتيبوف في هذه الايام يشعر بأن حوله عيوناً وارصاداً وقد قال له أصدقاؤه إن هناك جواسيس يحومون حول منزله وعرضوا عليه أن يقيموا حوله حرساً من جنوده المخلصين الذين كانوا يحرسون من قبله ورانجل والغراندوق نيقولا ولكنه رفض ذلك بتاتاً وقال لهم : «ان لديكم اعمالاً أهم من ذلك شأناً »

وفي صباح ٢٦ يناير عادوا يعرضون عليه ألا يسير في غير حرس ولكنه رفض ذلك وصرح في هذه الاثناء لأحد الصحفيين بقوله:

« لقد جاء لزيارتي في هذه الايام كثيرون من الروس الذين قدموا إلى فرنسا وقابلت بعضهم وأهداني أحدهم قنينة خمر يزعم أنها معتقة وأغلب ظني انها سم زعاف

« وليس عندي شك في ان أولئك الوافدين هم رسل الجوبويو وقد قدموا للقضاء على جمعيتنا العسكرية »

وذهب في ذلك اليوم لحضور قداس في إحدى الكنائس ثم عاد الى منزله في الحي اللاتيني فأقام فيه هنيهة وخرج منه قاصداً نادي الضباط الروس السابقين فاختفت آثاره

وبحث البوليس بحثاً مستفيضاً فكان ما هداه اليه البحث «انه خرج من منزله رقم ٢٠ في شارع روسلو ثم عرج الى شارع سيفر حتى وصل الى شارع الانفاليد وقصد محطة المترو وهناك قابل شخصاً مجهولاً فدار بين الاثنين حديث طويل وسارا معاً الى ملتقى شارع اودينو بشارع روسلو وكانت هناك سيارة في انتظارهما فركبها الرجلان ثم انطلقت بهما الى حيث لا يعلم أحد »

ولم يتقدم أحد ليعطي أية معلومات عن سر اختفائه الى أن علم البوليس ان الجنرال كان على اتصال بروسية حسناء تدعى لودميلا ايفانوفا قبض عليها وحقق معها ولم تستطع أن تدلي بمعلومات أكثر من انها متجنسة بالجنسية الالمانية وانها تزوجت روسياً يشتغل في أحد مصانع السيارات

ولكن البوليس ارتاب في أمرها لأنها كانت تصرف عن سعة وبذخ وكانت تزعم أمام أصدقائها انها ورثت ميراثاً طائلا من أحد أقاربها الاغنياء في المانيا وكانت تسافر كثيراً الى المانيا في رحلات سرية وثبت أنها كانت تقابل هناك سيدة روسية زوجها من رؤساء البوليس السري السوفيتي



الجنرال كوتيوف

وشهد بعض الناس انهم رأوا الجنرال قبل أن يركب السيارة يتحدث مع سيدة تلبس معطفا من البيج . ولذلك يغلب على ظن البوليس أن لود ميلا هي هذه السيدة

أما الصحف الروسية فهي تنكر بتاتاً أن للحكومة الروسية علاقة باختفاء الجنرال ولو أن هناك ما يحمل البوليس في فرنسا على اليقين بأن هذه المكيدة مدبرة بواسطة إدارة الجوبويو

ومما يزيد هذا اليقين ان الاختطاف أحد الوسائل الشائعة التي تتوسل بها هذه الادارة للتخلص من اعدائها ولا يزال الناس في باريس يذكرون ان بساروسكي المستشار الاول للسفارة السوفيتية في باريس فرّ من السفارة بعد ان علم ان هناك مؤامرة مدبرة لاختطافه واعادته الى موسكو حياً أو ميتاً . ولجأ الى البوليس الفرنسي وقرر ان أحد مبعوثي الجوبويو قدم الى باريس ومعه حقيبة كبيرة مخصصة لتودع فيها جثته وترسل الى موسكو اذا رفض ان يعود اليها طائعاً

وكانت التهمة التي توجهها موسكو الى المستشار انه غير مخلص في خدمة البلاشفة وكانت خطتهم ترمي الى خطفه أو خطف ابنه وحفظه لديهم رهينة

وقد مرّ الآن ما يقرب من الشهر ولا يزال اختفاء الجنرال كوتيبوف سراً خفياً وقد أعلن أصدقاؤه انهم يدفعون مائة ألف فرنك لمن يرشد الى مقره

حادثة سطو تنبه الى اختراع مفيد

كيف اخترع الضابط محمد محفوظ عبد الله آلة «المحفوظ سكوب»



الملازم الاول محمد محفوظ عبد الله أفندي
مخترع الجهاز

ذكرت الصحف اليومية خبراً قرأه الجمهور كما يقرأ غيره من الأخبار دون أن يتوقف هنيهة ليمحصه أو يدرك ما فيه من نفع وفائدة

« اخترع أحد ضباط البوليس المصري جهازاً يستطيع بواسطته أن يرى الأشخاص دون أن يرى . وقد احتفل به الضباط زملاؤه وقدموا له كأساً فضية » ! !

هذا ما ظهر من الموضوع الى هذه اللحظة والأمر جليل والاختراع خطير ويصح أن نبين هنا شيئاً عنه وعن الدافع الأول الذي حدا بالمخترع إلى التفكير في اختراعه لعل شباننا يجدون فيه قدوة يقتدون بها فيسعون الى استنباط آلات مفيدة كالتي استنبطها هذا الضابط المقدام

حادثة سطو مروعة

الملازم أول محمد محفوظ عبد الله افندي الضابط ببلوك الخفر حالاً . كان منذ قليل ضابطاً للمباحث الجنائية في قسم البوليس بشبرا فعلم من مصدر سري أن عصابة مسلحة من اللصوص تدبر هجوماً قاسياً في منتصف ليل ٥ يونيو سنة ١٩٢٨ على منزل رجل ثري من أعيان القسم يدعى مسيو روفائيل بلتاس وهو يسكن فيلا أنيقة في شيكولاني بشبرا

وكان القصد الذي سعى إليه اللصوص هو اغتصاب خزينة ذلك التاجر العامرة بالأموال والتي قيل إذ ذاك أنها تحتوي بضعة آلاف من



صورة الكأس المهداة للمخترع في حفلة الضباط

الجنيهات المصرية ثم قتله وزوجته اذا اقتضى الأمر ذلك في سبيل انجاح مهمتهم

وصل ذلك إلى علم ضابط المباحث فانتقى ثلاثة من رجاله الأشداء وذهب بهم مسلحين إلى حيث يقيم التاجر المقصود وكمن وإياهم داخل المنزل إلى أن انتصف الليل فشعروا بحركة تسلل اللصوص ونجاحهم في اقتحام أسوار الحديقة وهم مدججون بعددهم وأسلحتهم النارية والبيضاء وأراد الضابط وهو مختبىء داخل المنزل أن يراقب حركاتهم ويقف على الخطة التي دبروها ليستطيع أن يقابلها بما يفسد مفعولها ولكي يقعوا في يديه دون إراقة دماء من كلا الطرفين

ولكن ماذا يصنع ليتمكن من الوصول إلى بغيته ؟ أيفتح نافذة الغرفة التي كمن فيها ؟ أم يخرج من الباب فيقابلهم وجهاً لوجه ؟ إنه ان فعل شيئاً من ذلك فهو هالك لا محالة . إذ ان مجرد ظهوره من النافذة كاف لأن يعاجله اللصوص برصاصة ترديه صريعاً دون أن يؤدي إلى العدالة تلك الخدمة التي نصب نفسه لأدائها

عين تخترق الجدران

كان في موقف حرج إذن فتمنى لو أن العناية الالهية أسعفته في تلك اللحظة بعينين يستطيع أن ينفذ شعاعها خلال مسام الجدران الكثيفة ليرى هؤلاء اللصوص وليقف على خطتهم الأثيمة . ولكن أنى له ذلك وقد مضى زمن المعجزات وانقضى !؟!

وإذ ذاك ترك المقادير تتصرف كما تشاء فانتهى الأمر بأن دارت رحى معركة هائلة تبادل فيها اطلاق الرصاص بين حراس الأمن والعابثين به وانتصر فيها لحسن الحظ رجال البوليس وقتلوا زعيم العصابة وقبضوا على بقية أنصاره وسيقوا جميعاً الى حيث لاقوا جزاءهم أجمعين

رأى الضابط محفوظ أفندي أنه كان للحظ دخل كبير في نجاتهم هذه المرة وأنه ما كل مرة تسلم الجرة . وان الواجب يقضي عليه أن يستنبط شيئاً يستطيع بواسطته أن يتفادى الوقوع في مثل ذلك المأزق الحرج الذي أوجدتهم فيه الظروف ليلة ٥ يونيو بمنزل التاجر روفائيل

كيف اهتدى الى الاختراع ؟

تبادر الى ذهنه اذ ذاك أن يبدأ تفكيره أولا بذلك الجهاز الذي تستعمله الغواصات في أعماق البحار والمسمى « بالبيريسكوب » الذي يعكس المرئيات على صفحات الزجاج فتظهر لرجال الغواصات تمام الظهور دون أن يتعرض هؤلاء للخطر ودون أن يتمكن أحد من رؤيتهم

أكب محفوظ أفندي على التفكير في مشروعه هذا فهداه البحث الى جهاز بسيط يختلف عن البيريسكوب المذكور وان كان يؤدي الغرض الذي يؤديه ذاك تماماً :

يتركب جهاز محفوظ أفندي من اسطوانة خشبية مجوفة يبلغ طولها نحواً من خمسين سنتيمتراً وهي مضلعة — على شكل مستطيل — ويبلغ طول كل ضلع نحو ١٢ سنتيمتراً وتنتهي بفتحتين متضادتين في كل فتحة مرآة تعكس ما يظهر على الأخرى . فاذا نظر الانسان في احدى الفتحتين ظهر أمامه كل ما ينطبع على الفتحة الأخرى من مرئيات . وبذلك يتمكن حاملها من رؤية كل ما يريد رؤيته دون أن يكون معرضاً للظهور أمام من لا يرغب في اظهار نفسه أمامهم

مميزات الجهاز ونجاح تجربته

قلنا إن هذا الجهاز فيه تشابه في الفكرة مع البيريسكوب . ولكن اذا عرفت أن ثمن ذاك لا يقل عن التسعمائة جنيه وأنه صعب الاستعمال اذ ليس في طوق أحد غير ملم بدقائقه أن يستعمله لعرفت الفرق الشاسع بين هذا وذاك خصوصاً اذا عرفت أن جهاز محفوظ أفندي الذي أسماه « محفوظ سكوب » لا يكلف أكثر من بضعة قروش وأنه خفيف الحمل سهل الاستعمال

ثم استعمل محفوظ افندي جهازه هذا في حادثتين فنجح نجاحاً تاماً . ثم استعمله بعض ضباط المباحث الجنائية فاستفادوا من ذلك فائدة كبرى

وقد تقدم الضابط باختراعه هذا الى حضرة صاحب السعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة فسر به كل السرور وأجزل الثناء على المخترع . ثم بعث به الى وزارة الحربية للنظر في أمر استعماله في الجيش

تكريم الضباط لزميلهم

ولما رأى ضباط البوليس خطورة العمل الذي وُفق اليه زميلهم النابه أجمعوا أمرهم على ضرورة تكريمه فنفذوا فكرتهم في يوم ١٤ فبراير مساء وأطنب الضباط فيها في الثناء على زميلهم وفي قيمة ذلك الاختراع الذي يستطيعون بواسطته أن يقدموا للعدالة أكبر قسط

وبعد الحفلة فتح مقصف فاخر وأهدى الضباط الى المحتفل به كأساً فضية ثمينة وباقة كبيرة من الازهار

ومما يذكر في هذا الشأن على سبيل التيمن والفكاهة — أنه أثناء اهداء الكأس له وتسلمه إياه زلزلت الأرض زلزالها وحدثت تلك الهزة التي شعر بها سكان العاصمة جميعاً . فكان ذلك « برهاناً » على اشتراك الطبيعة في تكريم ذلك الشاب الباسل الذي جعل من نفسه وعقله وقفاً على خدمة بلاده المحبوبة

غنيم

كيف منعت من دخول مصر بالطيارة

للطيار المصرى الاول: حسن أنيس باشا

في سنة ١٩٢٦ اعتزم سعادة حسن أنيس باشا أن يقوم برحلة جوية من برلين الى مصر ، فطلب من الوزارة القائمة في ذاك الوقت أن تسمح له بالدخول الى بلاده ، فرفضت مطلبه . وقد أدلى الينا بهذه التفاصيل الهامة التي ننشرها في موسم الطيران الحالي



وصول الطيارة أنيسة الى مطار صنعاء يوم ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٧

عند ما اعتزمت الطيران من برلين الى القاهرة سنة ١٩٢٦ اتفقت مع إحدى الشركات على شراء طيارة متوسطة بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه وكسور . وصح عزمي على أن



الطيارة أنيسة في ميناء خابنا بجزيرة كريت حيث وصل أمر الحكومة المصرية بمنع دخول أنيس باشا بها الى مصر

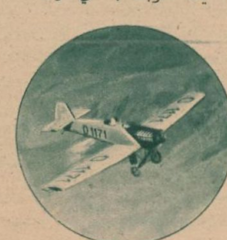
أقوم بها من ألمانيا ماراً ببلاد اليونان ، ولما أتممت العدة لهذه الرحلة الجوية رأيت من واجبي أن أخاطب الوزارة الزيورية في السماح لي بالدخول الى مصر على ظهر طيارتي التي أسميتها « أنيسة ــ ١ » ، فردت عليَّ الوزارة بأنها لاتستطيع إجابة مطلبي لعدم وجود تشريع خاص يجيز للمصريين الطيران على الاراضي المصرية. فكان هذا الرفض بمثابة صدمة كبيرة لأمنية عظيمة كنت أريد تحقيقها خدمة لبلادي

ولما فوجئت بهذا الرفض من الحكومة المصرية طرت من برلين الى بلاد اليونان ، ثم أودعتها بها حفظاً لها من التلف ، وسافرت الى مصر بالباخرة راجياً أن أوفق في سعي لدى الوزارة الزيورية الى تحقيق أمنيتي . ولكن على الرغم مما بذلته من الجهد لم أستطع اجتياز العراقيل الرسمية التي وضعت في طريقي. وكانت نتيجة ذلك أن خاطبت الشركة التي اشتريت منها الطيارة برغبتي في ردها اليها ثانيا لما أصابني من الفشل، فقبلت الشركة اجابة رغبتي وردتها اليها بعد أن خسرت من ثمنها ألفا ومائتي جنيه مصري

غير أنني لم أتقهقر أمام هذا الحادث وما لبثت أن رجعت الى أوربا مضحياً بكثير من الراحة والمال ، واشتريت طيارتين سميت احداهما « أنيسة ــ ٢ » والثانية « أنيسة ــ ٣ » وعزمت على أخذهما الى بلاد اليمن لعرضهما على صاحب الجلالة الامام يحيي حميد الدين لما أعهده فيه من حب لترقية بلاده . ورأيت اذ ذاك أن أسافر بأحدى هاتين الطيارتين الى اليمن عن طريق الجو . ولما كان هذا الطريق يقتضي المرور على الاراضي المصرية خابرت وزارة المواصلات في الاذن لي بالمرور على مصر « كما يمر الاجانب » فاجابتني هذه الوزارة بالجواب الآتي :ــ

« ان الوزارة لا تستطيع ــ مع الاسف ــ الموافقة على قيد هذه الطيارة بالسجل المصري وليس أيضاً من المستطاع اتخاذ مايلزم من الوسائل المقتضى اتخاذها لرحلة جوية دولية من هذا القبيل ، ولذا لا يمكن الترخيص بالرحلة الجوية باعتبار أنكم ستقومون بها بطيارة مصرية . وليس لدى الوزارة مانع من الترخيص بالقيام بالرحلة الجوية على طيارة مستأجرة تكون مسجلة في دولة أجنبية . وفي هذه الحالة يتعين على السلطة المختصة في الدولة الاجنبية المسجلة بها الطيارة أن تقدم طلب الترخيص بتحليق الطيارة فوق الاراضي المصرية على أن يقدم الطلب الى وزارة الخارجية المصرية عن طريق الدوائر السياسية المختصة ، ومتى وصلنا هذا الطلب تبادر الوزارة بأعطاء الترخيص اللازم مع العلم بأن الترخيص بالنزول في الاراضي المصرية يكون مقصوراً على أبي قير . . . »

أمام هذه العراقيل التي تراها والتي أخفيت عنك منها كثيراً رأيت أن أشحن الطيارتين شحناً الى اليمن ، وتم ذلك فعلاً ووصلت الى ميناء « الحديدة » في ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٧ وقد لاقيت صعوبات جمة في انزال هذه



وصول الطيارة أنيسة الى صنعاء اليمن في ١٧ أغسطس سنة ١٩٢٧

الصناديق الهائلة التي كانت تبلغ عشرة أمتار طولاً ، في خمسة أمتار عرضاً ، ومثلها ارتفاعاً

ومما زاد في صعوبة نقل هاتين الطيارتين أن ميناء الحديدة ليس صالحاً لرسو السفن فيه لكثرة الشعب النابتة أمامه على بعد خمسة أميال من شاطئه، وليس فيه أيضاً روافع أو وسائل صالحة تسهل النقل في مثل هذه الحال

ولكن على الرغم من هذه الصعوبات امكنني انزال هذه الصناديق وفتحها ، واعداد « ورشة » من خشب هذه الصناديق وتركيب احدى هاتين الطيارتين ، والطيران بها من الحديدة الى صنعاء . وقد لاقيت من الامام يحيي مؤازرة وتشجيعاً . واشترى الطيارتين لما لاحظه من الفائدة التي تعود على بلاده الحالية من طرق المواصلات الحديثة ، اذ صارت المسافة بين الحديدة وصنعاء بواسطة الطيارة ¾ الساعة بدلاً من ٧ أيام يقطعها المسافر على ظهور البغال

في أنحاء الدنيا



الموسيقى والسجون

ترى فوق هذا الكلام صورة فرقة موسيقية كاملة الأفراد تعزف في أحد سجون نيويورك لتسلية المسجونين وتهذيب أخلاقهم ويديرها المستر ادوارد ستوتسبري وهو أحد أصحاب الملايين الاميركان الذين اشتهروا بمبراتهم

موسكو تحاول اختطاف الغراندقة

أرسلت الحكومة السوفيتية بلاغاً الى سفير فرنسا في موسكو وقد أحيط أمر هذا البلاغ بأبهام عجيب. وهذا البلاغ يتضمن احتجاجاً من حكومة السوفيت نظراً لأن البوليس الفرنسي قبض على سكرتير سفارة السوفيت في باريس

وقد كشف هذا البلاغ القناع عن سر خفي افتضح أمره وظهر ان البوليس السري الروسي كان يدبر مؤامرة واسعة النطاق لاختطاف الغراندوق فلاديمير ابن الغراندوق سيريل ووريث عرش رومانوف فاتخذت الحكومة الفرنسية الوسائل الفعالة لحماية الغراندوق الصغير الذي لا يزيد عمره عن ١٢ سنة

ويعيش هذا الغلام الذي يطالب بعرش القيصرية في ضواحي دينار بجنوب فرنسا مع أمه وأبيه

وقد وصلت الى ادارة الشرطة الفرنسية ان وفوداً خفية من البوليس السري الروسي قدمت الى فرنسا لتنظيفها من الغراندقة وأمراء أسرة رومانوف المقيمين في فرنسا سواء باختطافهم أو قتلهم. وفي أثناء حراسة البوليس للغراندقة ارتاب في أمر سكرتير السفارة فحجزه ثم مالبث أن أطلق سراحه

الكنز الدفين

أبلغ السلطات في بكين عاصمة الصين أحد رجال البلاط الامبراطوري السابق انه في أثناء ثورة البوكسر التي قامت في بلاد الصين في سنة ١٩٠٠ دفن مع بعض رفاقه مبالغ طائلة من النقود الذهبية قدرها خمسة ملايين جنيه في بطن الارض في مكان تقوم عليه الآن معامل خشب

وقد فحصت السلطات هذا البلاغ الغريب واستولت على هذه المعامل وعلى المباني المجاورة لها وأنذرت أصحابها وساكنيها باخلائها بزعم ان الحكومة في حاجة اليها لانشاء محطة للتلغراف اللاسلكي

وأقامت الحكومة حرساً شديداً من رجال البوليس حول هذا المكان ومنعت دخول أي انسان اليه وأخذت تقوم بالحفريات أملاً بالعثور على هذا الكنز الدفين

كوكب سينمائي «فتوة»

من أخبار أميركا أن جون جلبرت ممثل السينما الذائع الصيت ومعبود الآلاف من الفتيات تشاجر مشاجرة كبيرة في احدى قهاوى هوليوود مع المستر جيم تلي أحد مؤلفي الروايات السينمائية

وقد انتشر هذا الخبر وملأت به الصحف أعمدتها حيث كانت هذه «الخناقة» من أبدع الخناقات التي يتمنى اكثر المخرجين أن يسجلوها في أحد أفلامهم

وكان جون جلبرت قد ذهب الى هذه القهوة في صحبة زوجته والمس انا كلير ممثلة السينما. وكان المستر تلي جالساً في زمرة من أصحابه

وذهب جون جلبرت يعاتب على مقالة كتبها في إحدى الصحف. واشتد بينهما الجدال وعلى حين فجأة انقض الاثنان على بعضهما يتلاكمان ويتضاربان وتداخل الناس بينهم وانقسموا فريقين فحطمت موائد القهوة وكراسيها وكسرت مراياها وأصيب جون جلبرت باصابات بالغة

مصرع عاشقين

شهد مرقص دريملاند في ضواحي نيويورك فاجعة مؤلمة في منتصف فبراير الجاري راح ضحيتها عاشقان فتيان واختفى أثر الجاني ولم يهتد اليه أحد

وكان الرقص في أقوى نشوته وقد عزفت الموسيقى ودارت الرءوس وعلت الضجة فلما انتهى الرقص في الساعة الثانية صباحاً خرجت المس ماي سميث وهي حسناء فاتنة في الرابعة والعشرين من عمرها في صحبة حبيبها كارمل باريلي وهو فتى في الثامنة والعشرين

وسار الاثنان يضحكان ويمزحان الى مأوى

تسعة أحاديث

في هلال مارس الجديد

١ – **اللواء احمد شفيق باشا**، المدير العام لمصلحة الحدود

٢ – **محمود فهمى بك**، وكيل وزارة الاشغال

٣ – **جلال فهيم بك**، سكرتير وزارة الزراعة

٤ – **الدكتور محمد شاهين باشا**، وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية

٥ – **عبد الحميد سليمان باشا**، المدير العام لمصلحة السكة الحديد

٦ – **عبد الرحمن فكرى بك**، مدير مصلحة التجارة والصناعة

وقد أبدى كل منهم رأيه في موضوع:

الطيران في مصر، وفوائده للبلاد عمرانياً وزراعياً

وذلك في أحاديث خاصة مع الاستاذ كريم ثابت

٧ – **مصطفى ماهر باشا**، رئيس النقابة الزراعية

٨ – **الاستاذ عبد القادر المازنى**، الكاتب والصحفي المشهور

٩ – **الاستاذ أنطون الجميل**، الاديب المعروف

وقد رد كل منهم على استفتاء «الهلال»:

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

للسيارات قريب من المرقص ليخرجا سيارتهما التي أودعاها في المأوى عند قدومهما

وما كادا يقتربان من الجاراج حتى دنت منهما سيارة فيها أربعة رجال ملثمون وثبوا من السيارة وانقضوا على العاشقين وصبوا عليهما وابلا من الرصاص وسقطت الفتاة ممزقة الجسد وحاول الفتى الفرار فأدركه اثنان من أولئك الرجال وهما يرميانه بالرصاص الى أن قضيا عليه

ثم عاد القتلة الى سيارتهم وامتطوها وانطلقوا بها دون أن يدركهم أحد أو يحاول ايقافهم

توأمان بعقل واحد

من أعجب ما روته الصحف الانجليزية خبر شقيقتين توأمين تتحد أفكارهما وميولهما بشكل غير عادي مما يثبت أن عقلهما واحد

والفتاتان جميلتان شديدتا الشبه احداهما بالاخرى حتى ليصعب التفريق بينهما

وتدعى إحداهما هليدا والاخرى السي وقد تحدثت السي لأحد الصحفيين فقالت : « كل مايخطر على بال أختي يخطر على بالي وكل ما أفكر فيه تفكر هي أيضاً فيه في الوقت ذاته وقد ترى احدانا مناماً مزعجاً تستيقظ مرتعبة فترى الاخرى وقداستيقظت راجفة القلب لأنها رأت المنام نفسه . وهكذا كانت أحلامنا دائماً واحدة وفي وقت واحد

« وأعجب ما في أمرنا أنه ليس في العالم من يستطيع التفريق بيننا وكثيراً ما ينخدع والدنا ويدعو إحدانا باسم الاخرى ! !

« والحقيقة انني أخاطبك الآن ولا أدري هل أنا السي أم هيلدا »

متهم مثخن بالجراح

يفر من المستشفى

في إحدى ليالي شهر يناير الماضي كان شاب في الثالثة والعشرين من عمره يدعى جالان يمر في أحد شوارع باريس المضاءة بضوء ضعيف قاصداً حانة من الحانات التي يرتادها الأوباش وارباب السوابق ، ولما دخل جالان في الحانة وجد رجلاً كان يحفظ له ثأراً منذ كانا معاً في أحد السجون ففي الحال قامت بينهما مشاحنة وأطلق جالان عليه رصاصة من مسدسه واختلط الحابل بالنابل في الحانة وجاء رجال البوليس يجرون غير ان الانوار أطفئت وانتشر الظلام وتملكت جالان نوبة جنونية فصار يطلق الرصاص يميناً ويساراً لايدري أين تقع الاصابة ومن ذا تصيب . واضطر رجال البوليس من جهتهم أن يطلقوا عليه الرصاص حتى أصابته طلقات في مواضع عديدة من جسمه وإحداها تحت قلبه مباشرة فوقع على الارض وقد ظن انه فارق الحياة

واستدعيت عربة الاسعاف فنقلته الى مستشفى سان لويس ووضع في سرير نمرة ١٨

ولما أجريت له عملية جراحية واستطاع الكلام جاء اليه وكيل النيابة وقال له انه اتضح انه لا يدعى جالان ولكن اسمه الحقيقي بوانسو وبدأ التحقيق معه ولكن الشاب كان لا يقابل أسئلته إلا بالسباب والشتائم

وقد نبه على الممرضة التي تعنى به أن لا تسمح لاحد بزيارته ومحادثته . ولكن البوليس اكتفى بذلك ولم يضع عليه حراساً خصوصيين لانه كان لا يستطيع الحركة والقيام

ولكن ذات يوم جاء رجل الى الممرضة وطلب رؤية بوانسو فرفضت أن تسمح له بالدخول وعندئذ قال لها : « إذن أرجوك أن تخبريه بان والدته قادمة غداً لرؤيته » . ولم تجد الممرضة مانعاً من أن تؤدي هذه المهمة الانسانية لجريح على شفا القبر فأخبرته بما قاله الزائر

وفي اليوم التالي خرجت الممرضة عند بدء المساء الذي ينتهي به دورها في العمل وتسلم العمل منها ممرض يدعى بنيتو فبينما هو يؤدي مهام وظيفته ليلاً رأى شخصاً يختبيء خلف ستارة من ستائر القاعة التي بها المرضى . فتوجه اليه وما لبثا ان اشتبكا في مشاجرة سقط فيها بنيتو على الارض وفي أثناء ذلك قام بوانسو من سريره رغم ضعفه واعيائه وهبط السلم حتى الباب وهناك كان اثنان يرتقبانه فحملاه الى خارج المستشفى وفي تلك الاثناء كان الممرض بنيتو قد قام من سقطته فجرى خلف الجميع إلا ان أحدهم صمد له وضربه ضربة أفقدته وعيه وكانت سيارات تاكسي تنتظر على مقربة من المستشفى فاستقلها بوانسو ورفاقه ولم يوقف لهم على أثر ولا يعرف أحد ماذا جرى لبوانسو بعد ذلك



تحت قناطر باريس

تأوى الى ضفاف نهر السين في باريس طوائف مختلفة من البؤساء والبائسين والمتشردين فيقضون ليلهم تحت قناطر النهر حيث لا يجدون مأوى غيرها وهناك يشعلون المواقد يتدفأون عليها ويسخنون طعامهم وينكمشون على الارض يحاولون الاحتماء بها من البرد القارس وترى فوق هذا الكلام صورة أحد تلك الامكنة وقد اجتمع فيه فريق من البؤساء ونصبوا مرائرهم ووضعوا فوقها كميات من القطن القديم يتخذونه مراتب ينامون عليها

ثمانية منازل تبتلعها الارض

تفاصيل ومعلومات شائقة عن فاجعة المحلة الكبرى

كانت ليلة ٧ فبراير ليلة مشئومة فى المحلة الكبرى اذ ابتلعت الارض ثمانية من منازلها وقد عنينا بجمع المعلومات عن هذه النكبة المؤلمة ونشرناها على هذه الصفحة آملين أن يتخذ أولو الامر الاحتياطات اللازمة لكيلا تتكرر مثل هذه الفاجعة



صورة الصهريج الذى غاصت فيه المنازل الثمانية في المحلة الكبرى ويرى القارىء بعض بقاياها

تناول سكان المحلة الكبرى فطورهم عند غروب شمس اليوم الثامن من رمضان — ٧ فبراير الجاري — ثم انصرفوا الى تبادل الزيارات وقضاء السهرات في منازل الصحاب والاهل والاقارب كما تقضي به التقاليد في أيام هذا الشهر المبارك

ودقت الساعة العاشرة وبرزت المدينة في أبهى حللها وزينت أحياؤها الوطنية بعقود الانوار الكهربائية والمصابيح المختلفة الالوان واحتشد الناس في القهاوى يلهون بلعب النرد والشطرنج وينتظرون موعد السحور وانطلق الصبية في الازقة بمصابيحهم وفوانيسهم ينشدون أناشيد رمضان وقد صفا الجو وراقت النفوس

وشاء القدر أن يضرب ضربته في هذه الساعة الهنيئة وكانت ضربة قاسية مؤلمة

وقوع النكبة

وعلى حين فجأة سمع الناس دوياً قوياً وهديراً وأصوات تهدم وانقضاض .. وذاع الخبر أن الارض انشقت وابتلعت عدة منازل في شارع الكنيسة بحي البوستة فنفروا جميعاً وتركوا ما كان يشغلهم من دواعي اللعب واللهو وأبطل الفقهاء قراءة القرآن في المنازل وتدافع الحشد جميعاً نحو مكان النكبة يسترشدون اليه بولولة النساء وصياح الرجال وبكاء الاطفال

وهرع رجال البوليس يحاولون تفريق هذا الزحام الهائل الذي استمر سيله متدفقاً حتى مطلع الفجر . وسهرت المدينة في مناحة عامة ومأتم مستمر

الصهريج الهائل

وانكشف الحادث عن طغيان صهريج من الصهاريج القديمة التي بناها القدماء في العصور الخالية

وهذه الصهاريج بنيت في الماضي لخزن المياه في شهر طوبة من شهور الشتاء ليشرب الناس منها في الصيف عند اشتداد الحرارة حيث تكون مياهها وقتذاك باردة مثلجة فيستقي الجمهور من عيونها في خلال الجفاف

وهي مبنية على الطراز العربي القديم ذات عمدان وقباب ومنحنيات وتكاد تكون أشبه بجوامع صغيرة تحت الارض ممتدة الى مسافات بعيدة وهي تهوي الى عمق سحيق يسع المياه الكافية لشرب السكان جميعهم

وقد جرى القدماء على رصف قاع هذه الصهاريج بالرخام لتبريد المياه المخزونة ولكي يقوم مقام الثلج الصناعي الذي لم يكن معروفاً في تلك الاوقات أو لم يكن منتشراً انتشاره في هذه الايام

ثم تطور الزمن فأبطل استعمال هذه الصهاريج وعملت الاصلاحات الصحية والوسائل العصرية المنظمة وبقيت هذه الصهاريج الكبرى مهملة مهجورة ولم يفكر أحد في ردمها لما يتكلفه الردم من النفقات الباهظة . وكان من نتائج هذا الاهمال أن استعملها السواد الاعظم من الاهالي لتصريف مياه المراحيض وخزن القاذورات دون ان يفكروا في نزحها أيضاً . فكانت تلك النكبة من نتائج هذا الاهمال

والصهريج الذي نحن بصدده صهريج هائل تزيد مساحته عن ٣٠٠٠ متر مربع ويبلغ عمقه أربعين متراً تقريباً وقد أقيم عليه حول العشرين منزلاً ما بين شارع عبدالوهاب وشارع البيطار . . وقد امتلأ بالمياه فامتد طغيانها الى أساس المنازل وجدرانها فتفتت طوبها وتآكلت حجارتها وذابت بفعل الحوامض رواسبها الجامدة

ابتداء الفاجعة

وعلى حين فجأة انهارت الواجهة الامامية لمنزل يمتلكه محمد سلامة الجزار وزلزلت الارض زلزالها لهذا الانهيار وشعر سكان المنازل المجاورة بالرجة العنيفة فانتبهوا مذعورين وخرجوا من منازلهم في البرد القارس وهم بملابس النوم يلتمسون النجاة

وتوافد رجال المطافىء تحت قيادة نظيم افندي احمد حرب فاستبسلوا في إنقاذ المنكوبين حتى أخرجوا من تحت الحطام تسعة أنفس على قيد الحياة . ولم يأل رجال المطافىء جهداً في عملهم حتى ان ثلاثة منهم أصيبوا باصابات شديدة فحملوا الى عيادة أحد الاطباء لاسعافهم ثم نقلوا الى أحد المستشفيات المجاورة للمحلة

وكان منظراً أليماً أن يقع أولئك الابطال الثلاثة في ميدان الجهاد فلا يجد الناس حولهم اسعافاً لانقاذهم أو مستشفى لايوائهم . . والمحلة وهي من مدن القطر الكبيرة فيها ستون الف نسمة لا تجد فيها جمعية للاسعاف أو مستشفى عمومياً

تفاقم الخطب

وما لبث المنزل ان غاص بأكمله في الماء ولم تمر نصف ساعة حتى سقط منزل آخر بجواره وراحت المنازل المجاورة تتداعى وتهوي وتغوص في الماء الواحد تلو الآخر .. حتى ابتلع الصهريج ثمانية منازل كانت قبل دقائق قليلة عامرة بسكانها

وتصدعت جدران المنازل المجاورة وأمر رجال البلدية سكانها باخلائها إذ رأوا ضرورة هدمها وهي عشرون منزلاً مقامة على هذا الصهريج

وقدرت الخسائر بخمسة آلاف جنيه تقريباً وقد لطف الله بالمنكوبين فلم تكن هناك ضحايا في الارواح إلا رجل واحد من بشبيش قدم لزيارة أهله فكانت تلك الليلة الرهيبة آخر لياليه في الحياة

أثر النكبة

وكان مشهد النكبة من المشاهد المؤلمة التي تخلف في ذهن من يراها أثراً عميقاً مفزعاً لا يزول مدى الأيام . فان المنازل الساقطة كانت تهوي كما يهبط المصعد من أعلى البناء الى أسفله ومعظمها مكون من ثلاث طبقات غاصت في بطن الارض بما تحويه من فراش وأثاث وطيور ومؤونة فلم يظهر منها بعد سقوطها إلا أكوام القش الذي يعلو سطوحها وانخفضت عن سطح الشارع نحو مترين تقريباً

أما العائلات التي نكبت بفقد مأواها وما تملك فقد تشردت في تلك الليلة المفزعة شيوخاً وأطفالا ونساء وهم لا يملكون إلا ما يسترون به أجسادهم من الثياب الخفيفة . وكان عويل الاطفال وولولة النساء وصياح الرجال يملأ الجو كآبة وانقباضاً

مدينة الصهاريج

ولم يكن هذا الصهريج بالوحيد الذي يهدد المدينة في أرواح ساكنيها وأموالهم . فان المحلة تعتبر مدينة الصهاريج . وكان أهلها في القرون الماضية يتنافسون في بناء شيئين : المساجد والصهاريج . حتى بلغت مساجد المدينة ٣٦٥ مسجداً على عدد أيام السنة وبلغت صهاريجها العشرات

وكان بناء الصهاريج يعتبر دليل الجاه والثروة لاصحابها . فاذا شيد أحدهم صهريجاً نظر اليه الاهالي نظرة الوقار والاعتبار . . وكان يتفرع من كل صهريج سبيل يستقي منه المارة بواسطة مباسم من النحاس الجميل يرتشف منها الناس المياه الباردة

ومما يروى ان أحد أغنياء الاقباط كان له سبع بنات فأقام لاحداهن صهريجاً كبيراً فأكلت الغيرة قلوب الباقيات وراحت كل واحدة منهن تبني صهريجاً أوسع مساحة وأعمق حفراً من الصهريج الآخر . .

ويبلغ عدد الصهاريج الموجودة الآن بالمحلة ٢٩ صهريجاً مقام عليها اكثر من خمسمائة منزل

والمدهش ان أصحاب هذه المنازل كانوا يعلمون عند بنائها ان تحتها صهاريج تتلاطم فيها المياه ولم يعبأوا بها ولم يفكروا في الخطر الذي يعرضون له منازلهم

ويوجد على مقربة من الصهريج الذي وقعت فيه هذه النكبة صهريج آخر يدعى « صهريج جمالي » وهو ذو حجم هائل ويكفي لادراك حجمه أن يعلم القارىء أن فيه ٦٤ « باكية » معقودة طول كل منها ثمانية أمتار تقريباً ومقام عليه أكثر من مائتي منزل يخترقها أربعة شوارع كبيرة ! ! . .

واذا سار الانسان حول هذا الصهريج ليصل الى نهايته فان الوقت الذي يلزمه لذلك لا يقل عن عشرين دقيقة

ويوجد في المكان الذي كانت مقامة عليه فابريقة الغزل والنسيج السابقة شارع فيه سبعة صهاريج كبيرة . وقد حدث منذ ١٤ سنة أن غاص أحدها بما فوقه من مبان فابتلع المنزل المقام عليه وفيه عشرة أنفس بينهم عروسان لم يمض على زواجهما أكثر من عشرة أيام. وكانت تلك الفاجعة من النكبات المعدودة في تاريخ المحلة الكبرى ولولا لطف الله لكانت حادثة اليوم أشد هولا ولكنها وقعت في ليلة من ليالي رمضان حيث يخرج الناس عادة للتزاور فلم يمت غير واحد وقد حضر في تلك الليلة لزيارة أبنائه الطلبة على أن يعود الى بلدته في صباح اليوم التالي فدهمته الكارثة واختفت جثته ولم تظهر للآن



صورة بعض أهالي المحلة الكبرى والعمال الذين سيشرعون في هدم المنازل المجاورة للصهريج امام مكان الحادثة

سيدي المدبولي يحتل كنيسة . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

أقوالَ العامة عن ظهور المدبولي كل ليلة في الكنيسة ، فذهبوا إلى ضريحه الجديد ، وأزاحوا عنه التراب فوجدوه مسجى في مكانه حيث أرقدوه

وذهب هارفي باشا على رأس قوة كبيرة من الجنود ليتفاهم مع المدبولي . ولكن جماهير العامة الذين كانوا متجمهرين هناك أبوا أن يبرحوا أماكنهم ، فكانت بينهم وبين الجنود مشادة ومشاحنة ، فأرسل هارفي باشا يستدعي رجال المطافىء وسلط على الجمهور خراطيم المياه لتفريقهم

والظاهر أن الخرطوم كان قديماً بالياً ، فانقطع أثناء مطاردة المتجمهرين ، فزادتهم هذه الظاهرة عقيدة وثباتاً في أماكنهم اذ اعتقدوا ان انقطاع الخرطوم لم يكن إلا إحدى كرامات المدبولي ، أراد أن يشل بها أيدي الجند عن أن يسيئوا الى أنصاره ومريديه وقصاد بابه . .

كان هذا كله يحدث بينما يتنقل نور المدبولي من نافذة الى أخرى فيهلل له المجتمعون ويكبرون

انكشاف السر

وازاء ذلك لم ير الحكمدار بداً من استعمال القوة ، واقتحم الكنيسة ، وصعد مع رجاله إلى أعلاها يحاولون تعرف حقيقة الخبر ، وعندئذ انهال عليهم وابل من الأحجار ، واشتبكوا مع المدبولي وأنصاره في معركة حامية الوطيس انتهت بالقبض على «عم قرشي» المدبولي المزيف وسائر زملائه . .

ومن ألطف ما يروى أنه بعد أن كبل قرشي بالحديد ، تقدم منه هارفي باشا يعاتبه ويقول له :

— يعني يا شيخ مدبولي اذا كنت تريد أن تأخذ الكنيسة ، ألم يكن الأليق أن تحضر إليَّ وتطلبها مني ؟ ! تريد أن تأخذها بالقوة والاغتصاب ؟ ! شيخ مدبولي لا يجب أن يكون لصاً . .

وانكشفت الخدعة وظهر للناس سوء ما توهموه ، واقتيدت جماعة الحشاشين إلى سجن المحافظة حيث بقوا عدة أيام تحت التحقيق ثم قدموا إلى المحاكمة ، فقضت عليهم بمدد مختلفة

ويهز «عم سيد قرشي» رأسه وهو يحدثنا بهذه القصة التي حدثت في أيام طيش الشباب وتفانين الحشيش ، ثم يميل على أذني ويقول :

— يكين سيبك ... البوليس لما حب يسوق الرذالة معانا رحت أنا كمان مداقر معاهم . وقلت لم أبداً أحط سؤالي إلا قدام سعادة النيابة . . يضربوا فينا يهينونا مافيش فايدة . . وبالاشارة والحداقة فهمت الزملة انهم مايقولوش أبداً انهم قربات ولم يعرفوا بعض قبل هذه الساعة اللي حبسوهم فيها مع بعضيهم

وكل واحد منهم لدعوه كام شهر وطلع بريء الساحة . . ! !

— طيب وأنت ؟

— أنا المدبولي . . . براءة ! !

تعرف مين اللي كان قاضي علينا ،

— لأ

— مصطفى باشا اللي علينا وزير دلوقت

(ولعله يقصد دولة مصطفى النحاس باشا)

ولا يزال المعلم قرشي محافظاً على شبابه وقوته ، ويقطن أمام الكنيسة التي حدثت فيها الحوادث السالفة الذكر ، وقد وهبه الله جملة أولاد

أما ولده الذي كان سبب المشاجرة مع العامل ، تلك المشاجرة التي أدت الى ظهور المدبولي متقمصاً جسم « عم قرشي » فقد أضحى رجلاً عريض الألواح لا يقل فتوة عن ابيه أيام شبابه

٢٧٠٠ جنيه

ثمن للعرض المهتوك

من أعجب قضايا الطلاق في لندن انه حكم أخيراً في ثلاث قضايا رفعها بعض الازواج على زوجاتهم طالبين الطلاق لسوء سير الزوجة بتعويض للازواج قدره ٢٧٠٠ جنيه

وقد حكم في هذه القضايا القاضي هيل وقال معلقاً على الحكم بعد اصداره : « لا أستطيع ان أتصور كيف يرضى الرجل بأن يقبض ثمن عار زوجته نقوداً ! »

وكانت القضية الاولى مرفوعة من القسيس لانسلو جورج على زوجته وعشيق لها يدعى رونالد موريسون وقد اعترفت الزوجة والعشيق بكل ما كان بينهما فحكم على العشيق بتعويض قدره ٢٠٠ جنيه للزوج

وكانت القضية الثانية مرفوعة من تاجر يدعى مارتن بيمنس على زوجته وعشيقها فحكم للزوج بتعويض قدره ١٥٠٠ جنيه يدفعه له العشيق

والثالثة مرفوعة من أحد موظفي الحكومة ضد عشيق زوجته وقد حكم فيها بتعويض قدره ١٠٠٠ جنيه

ذكريات ضابط مصرى عن السودان

منزلة البقر والثيران لدى اهل السودان ـ آلاتهم الموسيقية ـ كيف عثرت على «عرق المحبـة»؟ وكيف عرفت قيمته ؟

من الأصول التي يتألف منها أهل السودان « السود » وليس لهؤلاء دين يدينون به ، لـكنهم يتقربون لبعض أنواع الحيوان ، أو الشجر ، أو الجماد ، أو الظواهر الجوية التي تتخذ رمزاً للقوة أو العظمة أو الحكمة أوغير ذلك من الصفات التي نخص بها الخالق جل جلاله ، وهم يحترمونها إلى درجـة العبادة على نحو ما كان عليه المصريون القدماء

البقر والثيران ومنزلتها الرفيعة

قبيلة « الدنكا » مثلا تتخذ البقر رمزاً للقوة والغنى ، وهم يعدونها أقدس المخلوقات فيعنون بها عناية تقرب من العبادة ، ويفضلونها على نسائهم وأولادهم ولا يذبحونها إلا نادراً ، ومن طريف ما يشاهد جوّاب هـذه البلاد منظر البقر والثيران وقد جاء بها أهل قبائل السود الى ساحات الرقص وعلقوا بقرونها وأعناقها الاجراس وأخـذوا يشركونها في رقصاتهم العجيبة على نغمات « الطنبورة » ان صح ان نسمي نقرات الطنبورة نغمات . ومن آلاتهم الموسيقية « النقارة » وهي طبل الحرب والرقص بل هي طبلان أحدهما أصغر من الآخر يصنعان من قطع مجوفة من الشجر على شكل مخروطي مقطوع ويجلدان من الطرفين بجلد بقر فينقرهما رجل واحد بقبضتين في يديه وهذه الآلة خاصة بملوكهم

والآلة الموسيقية التي لا تضرب إلا للدلالة على خروج الملك من منزله لغزو أو حرب هي الآلة المسماة بـ « الامباية » وهي سن فيل صغير طولها نحو متر تثقب ثقباً واحداً من طرفها

ونعود الى تقربهم لبعض أنواع الحيوان والبقر والثيران منها خاصة فنقول : ان الرجل الشجاع هناك يلقب بالثور وتلقب المرأة بالبقرة ، وأكثر حديثهم وغنائهم يدور على ذكر البقر ، وأفضل مقيل لهم مرابضها ، وأذكى الروائح رائحتها

عرق يقرب بين القلوب

وقد كنت شاباً في التاسعة عشر من عمري عندما عينت ضابطاً في احدى وحدات السودان فذهبت الى « الابيض » عاصمة الـكردفان بعد رحلة على ظهور الابل بين فيافي السودان استغرقت خمسة عشر يوماً وهنـاك كانت الخرافات تملأ رءوس الناس ، هناك الاعتقاد السائد في « عرق العقرب » و « عرق المحبة » وما اليهما ، وهناك ـ بهذه المناسبة ـ ذكرت أيام يفاعتي في القرية ، وذكرت ما سمعت يومئذ عن « عرق الصبا » وغيره من خرافات ريف مصر

تنقلت من كردفان ، الى الخرطوم ، الى حلفا ، الى دنقلة ، الى بحر الغزال حتى أصبحت بحكم وظيفتي سائحاً جوّاباً أعرف الكثير عن بلاد السودان وشئونه ، وقضيت سنوات خمساً في الجيش ثم نقلت الى حكومة السودان فشغلت بادىء الامر وظيفة « وكيل مأمور »

كنت سمعت عن « عرق المحبة » وسمعت أن من يحمله يظل محبوباً من الناس عموماً ومن النساء خصوصاً ، وناهيك بما تحدثه مثل هذه المعتقدات في نفس شاب لم يتجاوز الرابعة والعشرين . ولقد تاقت نفسي كثيراً للحصول على هذا العرق العجيب وكثيراً ما بعث اليّ في طلبه اخوان عزاز لهم عندي منزلة الاصدقاء المخلصين ، ولا أنكر أيضاً ان بعض السيدات والأوانس طلبن مني أن أحصل لهن على هـذا العرق الساحر ، لذلك نقبت عنه جادًّا في تنقيبي لـكي أحصل على كمية وافرة منه ، أهدي بعضها لأصدقائي وأقاربي ، وأحتفظ ببقيتها لنفسي

كيف عثرت على عرق المحبة ؟

وكنت مرة في مكتبي فسمعت صياحاً قوياً ، وسمعت بين هذا اللجب رجلاً يقول : « أنا عاوز المأمور » ، وأمرت بادخال ذلك الصائح فدخل الى مكتبي صائحاً هائجاً يسب الزمان والمكان ويلعن فعل الـكائدين الغاصبين

ـــ قلت له ما ذا بك يا رجل ؟

لـكنني لم أكد ألق عليه هذا السؤال حتى لمحت بين طيات ثيابه « حزمة » من العروق لم أتبين حقيقتها بادىء الامر ، وخطر ببالي « عرق المحبة » وما اليه من تلك العروق التي أتطلب الحصول عليها ولم يمنعني من الحرص على طلبها الا الحياء من الناس ، لذلك تحينت هذه الفرصة علها تكون السانحة ، وعدلت سؤالي الأول ، فقلت له :

ـــ ماذا تحمل بين طيات ثيابك يا رجل ؟

ـــ دي عروق المحبه يا جندي ! !

يا إلهي ! ! عروق المحبة التي أبحث عنها منذ أعوام في الستر والخفاء تسوقها المصادفة اليّ اليوم ؟

ـــ وما ذا تفيدك هذه العروق ؟

ـــ تفيد الحب يا جندي

وإذ ذاك قلت في نفسي لقد ظفرت بما أريد ، سيكون لي مع هذا الرجل شأن ، سأحصل عليها منه مهما كلفني ذلك من الثمن ومهما لقيت من المتاعب ، هذه فرصة لا أحب أن أضيعها

. . وكيف عرفت قيمتها ؟

وسألته عن سبب هياجه قبل أن أفاوضه في شأن عروق المحبة لأقدم له ما يشاء من المساعدة في هذا الصدد ، وأكون بذلك قد أسرته بمعروفي ومساعدتي

لقد كانت دهشتي بالغة حين صاح مجيباً على سؤالي :

ـــ زوجتي يا أفندي ، زوجتي يا أفندى !

ـــ قلت ماذا أصاب زوجتك ؟

ـــ خطفها مني رجل مصري موظف بمصلحة الوابورات

ـــ وهل خطفها برضاها أم قهراً عنها ؟

ـــ برضاها يا افندي ! !

ـــ إذن هي تحبه

ـــ تحبه ويحبها يا افندي

عنـدئذ ذكرت « عروق المحبة » التي يحملها بين طيات ثيابه . وذكرت آمالي في فعلها الساحر العجيب . وكيف هدمتها هذه المصادفة التي لا أعرف أكانت مصادفة سعيدة أم مشؤومة ، لـكن الذي أعرفه على كل حال انها كانت سبباً في تقويض آمالي الزاهرة التي عشت بها سعيداً طوال أعوامي الماضية

واذن فليس لعرق المحبة ما رسخ في ذهني وقر في معتقدي منذ اعوام ، ولقد علمت أخيراً أن « عرق الذهب » هو الجدير بهذا المعتقد وهو وحده الذي يسعد ويشقي ، وهو هو الذي يقرب البعيد ويجمع بين القلوب ؟ ؟ !

أما الرجل الصائح الشاكي فقد وجدت أمره اليق بنظر فضيلة القاضي الشرعي إذ يستطيع أن يطلب عنده زوجته الى طا[عته] فبعثت به مع جندي من جنودي ليرشده الى دار المحكمة الشرعية وهدأت خاطره كما هدأت خاطر نفسي على أثر ضياع آمالي في عروق المحبة ! !

١٠٠٠ مليون جنيه

من الصادرات

كشفت الاحصائيات الاخيرة في نيويورك عن ارقام مدهشة تدل على مقدار الغنى الواسع العجيب الذي تتمتع به الولايات المتحدة . وكان ذلك عند نشر احصائيات الضرائب على الايرادات

وهذه الاحصائيات عن سنة ١٩٢٨ التي كانت اكثر سنوات اميركا رخاء ويسراً

ففي سنة ١٩٢٧ كان عدد اصحاب الملايين الذين يزيد ايرادهم السنوي عن مليون جنيه احد عشر شخصاً ولـكن هـذا العدد ارتفع في سنة ١٩٢٨ إلى ٢٤ شخصاً !

ومتوسط مايدفعه الواحد من اصحاب الملايين من الضريبة السنوية على ايرادته يبلغ ٣٠٠ الف جنيه

وبلغ عدد الذين تزيد ايراداتهم عن ٢٥٠ الف جنيه سنوياً ٤٩٦ شخصاً

وتنص تقارير وزارة الماليـة على ان كل شخص يزيد ايراده السنوي عن مائة الف جنيه دون أن يكون هذا الايراد من مرتب أوماهية يعتبر من أصحاب الملايين ما دامت ثروته تزيد عن مليون دولار

وهكذا بلغ عـدد الاميركان الذين تزيد ثروتهم عن مليون دولار ٤١٨١٨ شخصاً في احصاء سنة ١٩٢٨

ويبلغ مقدار الضريبة التي يدفعونها ٤١٢ مليون جنيه

أما المرتبات والماهيات التي تؤخـذ عنها الضرائب فقدرها الفا مليون جنيه

وبلغ عدد الاشخاص الذين دفعوا ضريبة الدخل في سنة ١٩٢٨ ـ ٦٤٠ ٤٣٤ ٢ شخصاً وبلغ مقدار دخلهم خمسمائة مليون جنيه تقريباً

واما تجارة الولايات المتحدة فانها تكشف عن أرقام لا تقل عن ذلك ضخامة وروعة

فقد بلغت الصادرات من الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٩ الف مليون وتسعة وأربعين الف جنيه

وبلغت قيمـة الاتومبيلات والسيارات الصادرة من أميركا في هذه السنة ١٠٨ مليون جنيه تقريباً

رمضان كريم

(بقية المنشور على صفحة ٥)

سواق أوتومبيل » فكانت مثاراً لضحكهم وقهقهتهم التي أحدثت ضجة مضاعفة !

ومن الاعضاء العـاملين في رمضان « المسحراتي » الذي ينبغي لنا ألا نبخسه حقه فاليه يرجع الفضل في ايقاظ النائمين السابحين في ملكوت بعيد وتذكيرهم بما عليهم لِعَدَمِهم من حق فيتخذون له العدة . بما يختزنون من مؤونة يقابلون بها اليوم التالي برباطة جأش وصدر رحب ! ؟

« وللمسحراتي » طريقة طريفة في ايقاظ النائمين . . . فلا تحل ساعة « السحور » إلا وتراه قد تأبط « بازة » وسار في الطرق ينقر عليها مرتلا القصائد الشعرية ـ من الصنف غير الجيد ـ مستحثاً همة بطون النائمين . . مسيلا لعابهم إلى الطعام ! ! وفي الوقت نفسه يعود إلى تاريخ قديم العهد ، إلى زمن كان الشعراء يستجدون فيه عن طريق المدح فيقول في ذلك العجب العجاب من الشعر « الاحمر » المرن الذي يتسع لكل اسم يحشره فيه حشراً ضمن أبياته . . وهو لذلك يحفظ اسماء سكان خطه عن ظهر قلب !

ومن أبلغ ما يروى عنه قوله :

سي (. . .) بك الله يخليك لنا
ويجعـل لياليك ليالي الهنا
أنا أسأل المولى الكريم ربنا
أن يحفظك على طول الدوام

وقوله :

سي(....) افندي أنا م الفنون أمدحك
تعطي وتكرم كل من جه مطرحك
أنا أسأل الله لم يفضحك
ويحفظك ربي بطول الدوام

وقوله ، لو كانت الممدوحة من الجنس اللطيف :

ست (...) هانم يا مليحة الصباح
يا عقد لولي فوق صـدر الملاح
أنا أسأل المولى الكريم الفتاح
يحفظك ربي بطول الدوام

. . . ولسنا هنا في مجال البحث عن مقدار شاعريته ، ولا مقـدار توفيقه في نظمه من حيث العروض والقوافي والبحور وغيرها من أبواب البيان والبديع . . . فاننا نترك ذلك لحكم نقدته وانما نحن نقرر ان شعره هـذا يدر عليه الأرباح الطائلة . . . فلطالما استعاده الممدوحون ذاكرين بقية أسماء العائلة لينالوا نصيبهم من المدح والاطراء مانحينه نظير ذلك ما فيه القسمة والنصيب ! ! . .

على ان الجزاء الأوفى لا يناله صديق الجميع ـ المسحراتي ـ اثناء رمضان وانما يناله في بداية أيام العيد الصغير حيث يمر على الدور حاملاً « بازته » المعهودة ـ مضافاً اليها « قفة » كبيرة الحجم . . . . في الصباح ـ لأول مرة بعـد شهر طويل ـ مردداً نشيداً جـديداً يتضمن التهنئة بالعيد مصارحة ، والمطالبة بالأجر عن طريق الكناية والتورية ، فينال مبلغاً مناسباً من المـال وكمية كبيرة من الفطير والحلوى تكفيه مؤونة العام ! !

على ان المسحراتي في غير رمضان له عمل آخر ومهنة ثانية يحترفها الى أن يعود رمضان من جديد !

ومما يجدر ذكره أن مهمة « المسحراتي » هذه كانت بادىء ذي بدء من مهام الغفراء ـ ثم تبعت مذهب النشوء والارتقاء فأصبحت من ضمن عمل « شيخ الحارة » ثم استحالت الى المسحراتي وهو فرد من أفراد الرعية ـ أفراد الشعب ـ الذين لا ينتمون الى الهيئة الحاكمة بصلة ! ؟

فترى من يكون مسحراتي المستقبل ؟ ؟

محمود . . . .

على الطريقة الامريكية

في ميدان الظاهر وعلى مقربة من كشك الترام الكائن في طرف ذلك الميدان وقف خادم في الخامسة عشر من عمره يبكي وينتحب بشكل يدعو الى الشفقة ويثير الفضول

واجتمع الناس حوله يسألونه عن سبب بكائه وعويله ، فأفضى اليهم بهذه الحادثة الطريفة

كان هذا الخادم قد خرج من بيت مخدومه ومعه أربعون قرشاً ليشتري بها دجاجا . فسار في الطريق وهو يقلب النقود في يده ويعدها من وقت لآخر

ولمحه أحد المحتالين ، وكان يلبس ملابس قروية فتقدم اليه وأخرج من محفظة نقوده ورقة مالية وطلب منه في لهجة ريفية ساذجة أن يتكرم بفكها له . على أن يبقى الريفي في مكانه ينتظر عودة الفتى ، لأنه صائم لم يعد قادراً على التجول هنا وهناك في طلب « الفكة » وليس معه قرش واحد يركب به الترام

واقتنع الخادم بهذه المقدمات ورضي أن يقوم بتلك الخدمة الانسانية ، وهو يخفي في نفسه غرضاً شيطانياً آخر

ولم يكد يسر بضع خطوات حتى ناداه الرجل ، ورجاه أن يعطيه النقود الفضية التي معه الى أن يعود اليه بالخمسة جنيهات ، فربما تغرب الشمس ويفاجئه « مدفع الافطار » قبل عودة الفتى فيستطيع أن يشترى منها ما يفطر به

وسرعان ما أعطاه الخادم الاربعين قرشا وانصرف على الفور ، لا ليفك الخمسة جنيهات ويعود فيأخذ نقوده ، بل أمعن في الهرب و « الزواغ » . !!

وخطر له بعد أن ابتعد عن مكان الرجل الريفي الذي ينتظره بكثير ، أن يصرف الورقة المالية لحسابه الخاص . . .

فذهب الى أحد البدالين يعرضها عليه . فضحك الرجل وأبلغه أن خمسة جنيهاته ، ماهي الا ورقة من أوراق النقد الالماني « المارك » الذي لا قيمة له البتة . .

واستيقظت في هذه اللحظة روح « الامانة » في نفس الخادم الطموع وجرى على الفور يبحث عن الشيخ الريفي كي يعيد اليه نقوده ويستعيد الاربعين قرشاً ، ولكن المحتال كان قد حمل غنيمته وولى الادبار

كيف اكتشفنا قبر ملكة الطوارق البيضاء ؟

اكتشافاتى الاثرية فى شمال افريقية ـ للكونت بيرون دى بورووك

[خاصة بالدنيا المصورة]

في هذا المقال يتحدث المكتشف الكبير الكونت بيرون دي بورووك باكتشافاته الاثرية الهامة في شمال افريقية . والكونت دي بورووك هو من علماء الآثار المعدودين في العالم وليس يكتفي بالدرس والاطلاع ولكنه يقوم برحلات شاقة ليكتشف فيها الآثار وقد نجح في اكتشاف آثار هامة بالمنطقة التي كان بها موقع « قرطجنة » القديمة . وهو من أصل بولوني ولكنه استوطن اميركا واتخذ جنسيتها ثم صارت له شهرة واسعة في عالم الآثار

أفريقية الشمالية هي عبارة عن حديقة آثار واسعة أو متحف في العراء ، يمتد من جبال الأطلس إلى شاطىء سوريا . وفي هذه المساحة الشاسعة تجد كل حفنة من التراب تحوي في نفسها كنزاً أثرياً عظيم القيمة . فثمة من بقايا المدن القديمة ، قرطجنة وفيها معبد تانيت وملعبها الكبير وبناؤها الروماني العتيق . وتجراد بكتاباتها الأثرية المحفورة في سوقها العامة وفيها تتمثل حياة أهاليها المرحين وهم يصيدون ويستحمون ويضحكون . وهناك أيضاً بوليا ريجيا بعل القوم الذي كانوا يعبدونه بما له من قصور تحت الأرض أذكر منها قصر الطاووس وقصر فنيسيا . ثم أوتيكا بمقابرها الذهبية . ودوجا « مدينة الجمال الذى لا يوصف »

وجميع هذه المدن والأمكنة العتيقة قد باحت أخيراً بأسرارها وكشفت عن آثارها ولعل مئات غيرها لا تقل عنها رونقاً وجمالا ولا تنقصها آثار . وكنوزها لا تزال تحت رمال الصحراء مردومة ، ترتقب أن يصل اليها المكتشفون لتمد العالم الحديث بعرفان العالم القديم بعد أن مكث قروناً وهو في سبات لا يحس به أحد

والعادة ان حملة اكتشاف الآثار لا تشمل علماء أثريين فقط بل تضم بين دفتيها كذلك مهندسين بنائين وعلماء بطبقات الأرض ومصوراً مستعداً لرسم الصور ومساحين وصحفيين وخبراء بمختلف الاشياء التي ينتظر أن تكتشف سواء كانت من العظام أو الأواني أو الحلي أو التماثيل الخ

ويتبع هؤلاء عدد كبير من المساعدين والعمال لحفر الأرض وإزاحة الاتربة والرمال وان كل ما تزيحه الفأس لا بد أن تفحص محتوياته بدقة قبل أن يرمى جانباً . فان أقل قطعة من الآنية أو الرخام قد تتضمن حكاية تاريخية تقصها على عالم الآثار الخبير المدرب

ولاشك في ان مكان قرطجنة القديمة الواقعة في خارج تونس الحالية هو من أهم الميادين الأثرية . فان كنوزه وآثاره لم تكتشف بعد وانما بدأت طريق الاكتشاف والظهور

ونحن لما حفرنا هناك اكتشفنا سبع مدن قديمة إحداها على قمة الاخرى والدمن في كل منها فوق بعضها البعض . وقد كان هذا المكان هو موضع الوقائع المذكورة في رواية سالامبو

وكان مؤلفها «فلوبرت» قد عرف هذه الناحية معرفة الرؤية فانه وصفها وصفاً محكماً وذكر كل ما كان فيها من عز ورفاهية ، ولاغرو فان « فلوبرت» مكث سنوات قبل أن يؤلف روايته وهو يدرس كل ما يتعلق بقرطجنة . وبعد ذلك وضع الرواية فكان وصفه صادقاً . ولو انه زار معنا تلك البقعة ورأى آثار المدينة التي كتب عنها لأخذته الدهشة

ومن أهم مكتشفاتنا في قرطجنة معبد تانيت حيث يرى التمثال البرونزوي الضخم الذي يمثل الاله مولوخ الفظيع وذراعاه ممدودتان لتسلم القرابين من عباده ، ولم تكن تلك القرابين إلا الأطفال البكر الذين يولدون للبارزين من أهالي المدينة ، وكان أولئك الأطفال الصغار يقذف بهم في النار الملتهبة وقد عثرنا على أكثر من ثلاثة آلاف آنية تحوي عظامهم الصغيرة

وفي الملعب الهائل بقرطجنة الذي كان يسع ثلثمائة ألف شخص وجدنا برامج مختومة على صحف رقيقة من الرصاص وموضح فيها ادوار اللعب تتخللها نكات وفكاهات وقد استطعنا أن نقرأها لأن الاهالي الحاليين لا يزالون يستعملون نفس الحروف القديمة وأمكن خبراء اللغات الذين معنا أن يتلوا تلك الصحف بسهولة

ووجدنا أيضاً قطعاً من الرصاص كان يرمي بها المتسابقون في العربات أو المشتركون في أنواع المباريات الرياضية ، وكانت مختومة بكلمات التعيير واللعنات . فمثلاً كتب على واحدة منها : « لعل عربة الرزق تخرج منها عجلة عند المنحني الثالث » وكتب على قطعة ثانية « عسى بطل الرزق أن يصيبه تشنج في وسط المسابقة »

ويعرف القراء أن سيبيو حين أرسل الى روما رسالته المشهورة التي قال فيها : « استوليت على قرطجنة فماذا أفعل بها ؟ » اجابته روما قائلة : « العنها » . وقد لعنها سيبيو شفوياً وعملياً وعثرنا نحن على آثار رماد من الحريق الهائل الذي أشعله

واذا أمطرت السماء هنا صار في الامكان التقاط قطع عملة قديمة وزجاج فينقى في كل مكان تقريباً ولكثرتها ووفرتها اطلق عليها العرب اسم « دموع قرطجنة »

وقد عينا بواسطة طيارتنا موضع حيطان الميناء القديم الذي كان لتلك المدينة العظيمة والذي غمرتها المياه . ثم استخدمنا الطيارة أيضاً عند جربة أو « جزيرة أكلة البشنين » وفيها أجرينا حفريات تحت الماء واخرجنا منها بعض اشياء عجيبة

وكثيراً مانقدم على البحث ولا يقودنا الا فكرة مبهمة عن الآثار التي سمعنا عنها في حكاية أو خرافة تقال لنا حول نار المعسكر .

وقد قادتنا حكاية الى اكتشاف يعد من أهم الاكتشافات في العصر الحديث وهو العثور على قبر ملكة الطوارق البيضاء العظيمة في «هوجار» وسط الصحراء وحيث ترفع سلسلة من الجبال هامتها الى علو ١٠٠٠ قدم في الجو .

والطوارق شعب همجي متوحش غير أليف وكنا قد سمعنا عنه بعض الشيء في رواية « بوجست » وهم يرجعون بأصلهم الى جدة لهم كما يرجع الخلق جميعاً الى حواء ، ويقصون حكايات عجيبة عن حكمتها وعظمتها .

وقد سعيت مدة طويلة لأن أصل الى معلومات حاسمة عنها ثم سمعت يوماً وأنا جالس حول النار بالمعسكر شخصاً يقول إن قبرها واقع « في تلك الناحية » وهذه الأشارة رغم ابهامها كانت كافية لي . فبدأنا المسير في سيارات سريعة وكتمنا وجهتنا لأن أولئك القوم يكرهون ان يتدخل أحد في أسرارهم وصرنا نبحث جهدنا عن قبر الملكة . وما أحسب أحداً يتصور فرحنا وحماستنا حين شهدنا كوماً من البناية قائماً وسط بقعة رملية مهجورة . وقد شرعنا في العمل بسرعة فائقة ونحن نخشى في كل لحظة ان يتبعنا أو يهاجمنا أحد ، وأخيراً بعد ان أزحنا نحو ١٥٠٠ حجر وجدنا سبع غرف مزينة وغير ممسوسة . وقد رفعنا أرضية واحدة منها فاذا بنا في غرفة منحوتة في الصخر وفيها قبر الملكة العظيمة «تين هنان» التي ظلت زمناً وهي ملكة خرافية . وكانت راقدة في تابوتها وحولها أواني الجنازة وقد لبست حلياً فائقة القيمة والصناعة وقد كان هذا الاكتشاف خير جزاء على المجازفة والجهد في سبيله .

ولم يمكننا الاتفاق تماماً على تاريخ وفاة هذه الملكة ولكن حين عدت الى البلاد المتمدنة بعد ذلك وفحصت وعاء من الأوعية التي وجدتها في القبر ، ألفيت بداخله عدداً من قطع النقود وكانت تحمل تاريخ حكم الامبراطور قسطنطين.

وقد توصلنا الى اكتشاف عجيب آخر وهو قبر فتاة رقاصة في «أوتيكا» والظاهر انها كانت ذات شهرة في عصرها فقد دفنت معها مكتوبات في مدحها والاطناب في جمالها وكانت صورتها مرسومة على كفنها ومنها تبينا انها كانت حقاً ذات حسن فتان حتى يصح أن تكون معبودة الجماهير في أي عصر من العصور . ولما رأينا جمجمتها الصغيرة اتضح لنا أنها جمجمة فتاة لم تتخط الخامسة عشر من عمرها وكان طولها نحو خمسة أقدام . وكانت الحلي لاتزال تزين عظامها البالية حول العنق والمعصمين والاصابع ، فثمة عقود وأساور وخواتم لا تزال على حالها كما لو كانت لابستها حية . وهناك أيضاً حلقانها وصنوجها ومسحوق الأحمر الخاص بها (وهو على خمسة أنواع) ومرآتها وأدوات زينتها بل وقطع من حجابها . وكان كل هذا بارعاً عجيباً !

وفي عزمي حين اقوم برحلتي التالية أن أذهب الى مجاهل افريقية الداخلية عن طريق الصحراء الغربية وموريتانيا ، لكي أبحث عن اصل الانسان فاني أشعر بأن المدنية بدأت من هناك وسارت شرقاً لكي تظهر وتزدهر في وادي النيل

شخص يستعين على آخر بالسحر . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

أنهما عشيقان قد اتخذا من (بيت الجندي) مكاناً يلتقيان فيه . وأنهما قد تفننا في لبس الأحذية ذات الأجراس ليوهما السكان بأن المنزل به عفاريت فيظل مهجوراً ليتسع لهما مجال اللقاء، ولا يعكر أحد عليهما صفو أحاديث الغرام

وعجب الشركسي لذكائهما فظهر لهما من مكمنه وحدثهما بأمر رهانه . فطلبا منه ألا يفشي سرهما . ولكن الشركسي أخبر سكان الحي بما كان وسعى هو ونفر من السكان عند أهل الشاب والفتاة ليزوجوهما ببعضهما. ولم يمض شهر آخر حتى كان المار في حي الدرب الاحمر يرى أعلام الافراح مقامة أمام بيت الجندي . حيث مضى الفتى والفتاة في هذا المنزل شهر العسل

ولا زالت قصة بيت الجندي وعفاريته موضع حديث سكان حي الدرب الاحمر وباب الوزير رغم ان المنزل تهدم وقام على انقاضه آخر

الاسكافي المبروك

منذ عشرين عاماً أو يزيد كان المار في جهة الازهر الشريف يرى اسكافياً جالساً بجوار زاوية العميان بلحية بيضاء وطربوش مغربي يشرب الدخان في شبك طويل نظيف اللباس تظهر عليه سيماء الطيبة والتقوى والورع . وكانوا يسمونه بالشيخ محمود . ويتباركون به ويعتقدون فيه الولاية . حتى ان بعض السذج من الناس كانوا يشيعون عنه انه يصلي الصبح في القاهرة والظهر في مكة والعشاء في أورشليم « أرض بيت المقدس » أي انه كان في عرفهم « من اهل الخطوة » . وقد روى لي جار عنه القصة الغريبة التالية :

« كان الاسطى عبد العزيز النجار يملك هو وشريك له محلاً كبيراً في جهة الصلبية لتشغيل جميع الادوات الخشبية . وكان رجلاً نشيطاً ذكياً يحب عمله ويخلص له . إلا انه فجأة سئم العمل واستولت عليه أفكار ووساوس غريبة جعلته يضيق ذرعاً بالحياة . ويفكر ما بين حين وآخر في الانتحار . حتى خشي عليه أهله أن يصاب بالجنون

« وأشفق عليه صديق له ورثى لحاله فأخذه في صباح أحد الايام وذهب به لزيارة المشايخ عسى الله أن يفك ضيق نفسه . وبينما هما خارجان من جامع سيدنا الحسين . افتكر الصديق أن هناك بجانب زاوية العميان رجلاً مغربياً مبروكا يدعى الشيخ محمود. فذهب اليه هو وصديقه النجار . وشربا عنده القهوة . وحكيا له قصتهما . فأخذ الشيخ محمود عنوان الاسطى عبد العزيز ووعده بزيارته في محل عمله صباح يوم الجمعة عند رجوعه من زيارة الامامين

« وبرّ الشيخ محمود بوعده وحضر الى حانوت النجار. وطلب من الاسطى عبدالعزيز أن يحضر له مدفأة وصفحة كبيرة من الورق الابيض فلما جيء له بهما . أجلس الأسطى النجار على كرسي من الخشب في جهة مستترة داخل الحانوت وصنع من الورقة ظرفاً كبيراً كالذي توضع داخله الاوراق والخطابات. وأغلقه بإحكام . وثقبه ونفخ فيه حتى ملأه بالهواء ثم وضعه تحت الكرسي الجالس عليه النجار المذكور . وأخذ يتمتم ويعزم ويلقي البخور في النار نحو ساعة حتى تصبب العرق من جبينه . ثم أمر النجار بأن يأخذ الظرف الورق ويفتحه ويلقي بما فيه في الطريق . ففتح الظرف وإذا به أظافر حمار وقطع من ثوب وشعر قرد وورق أصفر صغير عليه رموز سحرية . فتعجب لذلك وسأل الشيخ محمود عن السر . فأخبره بأن شريكه في المحل قد صنع له هذا السحر ليترك له العمل يصنع فيه ما يشاء . وفعلا شفي عبد العزيز النجار من مرضه على يد الشيخ محمود الاسكافي المبروك »

رقية الدود

هذا الحادث وقع لي وشاهدته بنفسي (المحرر) ورغم أني كنت حريصاً كي لا أخدع فأني في دهشة كبيرة لما حدث لا أستطيع أن اعلله بشيء معقول

كنت جالساً عند الحلاق في أحد الأيام فمرّ بنا رجل يدعى (عبده) على ما أظن . يلبس في إحدى أذنيه دائرة صغيرة من الفضة ويخيل لمن يراه وهو في عباءته السوداء وعمامته البيضاء أنه « معلم » بناء أو صاحب قهوة بلدي فسلم على الحلاق الذي يعرفه وطلب منه أن يجلس ليشرب القهوة . فبعد أن شربها طلب منه أن (يرقيه) لأنه يشعر بدوخة في بعض الأحيان . وسرعان ما قام المعلم عبده هذا ووضع يده على رأس الحلاق وقرأ بعض كلام وآيات لم أتبينها مدة دقيقة . فاذا بدود صغير مثل « دود المش » يخرج بكثرة من عيني الحلاق وأذنيه ومنخاره

فعجبت لهذا الحادث النادر الغريب وفحصت الرجل وملابسه لئلا يكون دجالاً قد خبأ دوداً في أكمامه فلم أجد شيئاً يدل على الخداع . وطلبت منه أن يرقيني أنا أيضاً ففعل . وكدت أجن عند ما أخذت أنظر في المرآة فأشاهد الدود يخرج خروجاً من عينيّ وأذنيّ ويسقط على الأرض فأدوسه بقدمي . وقد فعل الرجل مثل ذلك مع كثيرين من الذين حضروا لمشاهدة هذا الحادث العجيب الذي لا أستطيع الى الآن أن أقف على سره . أو أن أعلل وقوعه بشيء معقول . !

محي الدين فرحات

موظف يسرق

م . ع . ج . موظف بوزارة الأشغال كان يتردد أحياناً على مكتبة الوفد بشارع الفلكي لشراء بعض الكتب . .

وقد ذهب هناك أخيراً وأوهم صاحبها أنه يريد شراء بعض الكتب وتصادف أن خرج صاحب المكتبة لقضاء بعض حوائجه وترك الموظف يقلب في الكتب وبعد أن وصى أحد أصدقائه بمراقبة المحل

وعاد بعد قضاء حاجته فلم يجد الموظف ووجد الكتب تنقصها كمية كبيرة فسأل صديقه عنها فقال : « إنه يشتبه في ذلك الموظف » وانحصرت شبهة الاثنين فيه ولكنهما لم يرضيا أن يجسما الأمر ولزما الصمت

وفي اليوم التالي عاد الموظف الى المكتبه وبعد أن جلس هنيهة استأذنه صاحب المكتبة قائلا : « إنه يريد قضاء بعض حوائجه كعادته » فأخذ الموظف بهذه الحيلة وخبأ بين ملابسه بعض الكتب وما كاد يخرج بها حتى فاجأه صاحب المحل الذي كان مختبئاً في مكان قريب واستاقه الى قسم عابدين وهو يحمل ماسرق

ولم يسع الموظف الا أن يعترف بالسرقة وفتش منزله فوجدت فيه بعض الكتب المسروقه

من هنا وهناك



١٠٢ سنة

تقيم في مستشفى كنسنجتون في لندن منذ ٢٥ سنة سيدة تدعى المسز ماري آن بريست عمرها ١٠٢ سنة. وقد احتفلت أخيراً بالعيد الفضي لدخولها المستشفى وتراها راقدة في فراشها وقد جاءتها احدى الممرضات بفطيرة فيها ١٠٢ شمعة بعدد سنين عمرها



مصارعات يابانيات

أقيمت في عاصمة اليابان مباراة عامة بين كبار المصارعين ففاز من بينهما اثنان من العمالقة الغلاظ ترى صورتهما فوق هذا الكلام أولهما الى اليسار : يدعى ثامانيشيكي وتراه يحمل بيرق النصر النهائي والثاني يدعى تسونهانا





لتدوير السيارات

وضعت بلدية باريس في بعض شوارع المدينة « صينيات » تدور حول نفسها تقف عليها السيارة ويضغط سائقها على زر كهربائي فتدور الصينية بالسيارة الى الجهة المضادة . وذلك تسهيلا لتدوير السيارات في الشوارع المزدحمة

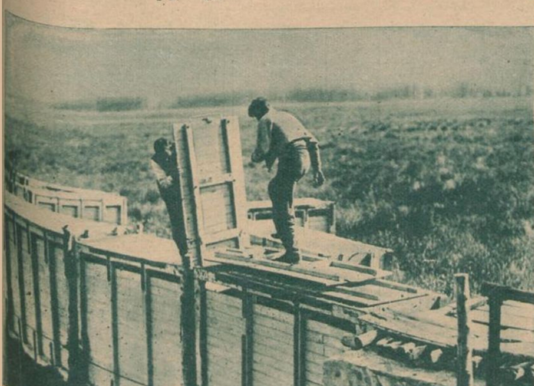
حديث هام

رن تن تن الكلب السينمائي الشهير يصافح زملاءه كواكب السينما مودعاً حين قرر اعتزال التمثيل الصامت. بعد أن قضى فيه ١١ سنة ربح فيها ما يقرب من ٣٢٠ جنيها اسبوعياً ! !



جريدة للمسجونين

الى اليمين : صورة المسز ماري ناجي جولز زوجة وزير الحقانية السابق في بودابست التي تتولى تحرير جريدة يطالعها المسجونون . ويتولى مساعدتها في اصدارها محررون وصفافون من المسجونين المتعلمين





ثيران المصارعة

ليس من السهل نقل ثيران المصارعة التي تتبارى مع مصارعي الثيران في اسبانيا . وفوق هذا الكلام صورتان تبينان كيفية نقل الثيران في صناديق خاصة . فالى اليمين : صورة أحد تلك الصناديق وقد فتح بابه أمام مربط الثور وأخذ العمال يجذبونه للدخول والى اليسار : ترى عاملين يغلقان أبواب الصندوق بعد ان احتوى على الثور